



## أدوات المعرفة للأكاديميين والمحترفين

سلسلة الوحدات حول النزاهة والأخلاق

### الوحدة السادسة

## تحديات الحياة الأخلاقية



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة  
فيينا

سلسلة الوحدات التعليمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن النزاهة والأخلاق

الوحدة 6  
تحديات الحياة الأخلاقية



## معلومات أساسية

تقدم سلسلة الوحدات التعليمية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن النزاهة والأخلاق، 14 وحدة تعليمية تركز على مجموعة من القضايا الأساسية في هذين المجالين. وهذا يشمل القيم العالمية؛ الأخلاق والمجتمع؛ أهمية الأخلاق في القطاعين العام والخاص؛ التنوع والتعددية والأخلاقيات السلوكية؛ والأخلاق وتعميم مراعاة المنظور الجنساني. توضح الوحدات أيضاً كيفية ارتباط النزاهة والأخلاق بالمجالات الحيوية مثل الإعلام، الأعمال، القانون، والخدمات العامة والمهن المختلفة.

تم تصميم الوحدات التعليمية ليتم استخدامها من قبل المؤسسات الأكاديمية والمهنية في جميع أنحاء العالم. لقد تم إعدادها لمساعدة المحاضرين والمدربين على نشر الثقافة في مجال الأخلاقيات، بما في ذلك أولئك الذين ليسوا محاضرين ومدربين متخصصين في الأخلاقيات ولكنهم يرغبون في إضافة الموضوع على المحتوى التعليمي. عادة ما يتم تشجيع المحاضرين على تحضير الوحدات قبل دمجها لتتناسب مع محتوى فصولهم ودوراتهم. تشتمل الوحدات على مناقشات حول القضايا ذات الصلة، واقتراحات لأنشطة وتمارين متنوعة، وهياكل الفصل الموصى بها، وتقييمات الطلاب، وقوائم القراءة (مع التركيز على المواد المتاحة للجميع)، وشرائح باوربوينت، ومواد الفيديو، وأدوات التدريس الأخرى. توفر كل وحدة مخططاً تفصيلياً لحصة تدريس مدتها ثلاث ساعات، بالإضافة إلى تضمين إرشادات حول كيفية تطوير المخطط إلى دورة تدريبية كاملة.

تركز الوحدات على القيم والمشاكل العالمية والتي يمكن مواءمتها بسهولة مع السياقات المحلية والثقافية المختلفة، بما في ذلك مجموعة متنوعة من البرامج المتعددة التخصصات. تسعى الوحدات إلى تعزيز الوعي الأخلاقي لدى المتدربين والطلاب وتشجيعهم على العمل بنزاهة وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتطبيق ونشر هذه المعايير في الحياة والعمل والمجتمع. تغطي الوحدات كلاً من النواحي النظرية والعملية وذلك لتزويد من فعاليتها، وتستخدم طرق التدريس التفاعلية مثل التعلم التجريبي والعمل الجماعي. تحافظ هذه الأساليب على تفاعل الطلاب والمتدربين وتساعد على تطوير التفكير التحليلي الناقد وحل المشكلات ومهارات الاتصال، كما تعتبر هذه المهارات ضرورية لتعليم الأخلاقيات.

تم اختيار موضوعات الوحدات التعليمية بعد التشاور مع خبراء أكاديميين شاركوا في اجتماع الخبراء الذي عقده مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وذلك على المستوى العالمي في فيينا في آذار/مارس 2017، من خلال ثلاث ورش عمل إقليمية عُقدت في أجزاء مختلفة من العالم في نيسان / أبريل 2017. كما أكد الخبراء على الحاجة إلى زيادة تعليم النزاهة والأخلاق على الصعيد العالمي، وقدّموا المشورة بشأن المجالات الأساسية التي يتعين معالجتها من خلال الوحدات التعليمية. واعتبر الخبراء أنه من الضروري أن تقوم الوحدات بإعداد طلاب الجامعات والمتدربين لاتخاذ إجراءات فعّالة مبنية على القيم، والمحافظة على انخراط الطلاب والتكيف مع السياقات الإقليمية والتخصصية المختلفة، والسماح للمحاضرين بدمجها كمكونات أخلاقية في الدورات المختلفة.

ولتحقيق هذه الأهداف، أوصى الخبراء بأن تتمتع الوحدات بمجموعة من الخصائص بحيث تكون قادرة على:

|  |  |
|--|--|
| - ربط النظرية بالممارسة.   | - الاستفادة من الممارسات الجيدة.   |
| - التأكيد على أهمية النزاهة والأخلاق في الحياة اليومية.  | - ربط النزاهة والأخلاق بقضايا عالمية أخرى وأهداف التنمية المستدامة.                    |
| - تشجيع التفكير التحليلي الناقد.   | - إعتناء نهج متعدد التخصصات ومتعدد المستويات.  |
| - التأكيد ليس فقط على أهمية اتخاذ القرارات بطريقة أخلاقية ولكن أيضًا عرض كيفية تنفيذ تلك القرارات. | - التركيز على الأخلاق والقيم العالمية مع إتاحة المجال لتنوع وجهات نظر إقليمية وثقافية. |
| - استخدام أساليب تعليمية تفاعلية ومبتكرة.  | - استخدام مصطلحات غير تقنية وواضحة.  |
| - توازن الأخلاق العامة مع الأخلاق التطبيقية.   | - أن تكون سهلة الاستخدام.  |

بناءً على هذه التوصيات، عمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لأكثر من عام مع ما يزيد عن 70 خبيراً أكاديمياً من أكثر من 30 دولة بهدف تطوير 14 وحدة تعليمية جامعية حول النزاهة والأخلاق. تمت صياغة كل وحدة من قبل فريق متخصص من الأكاديميين وخبراء مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ثم تمت مراجعتها من قبل مجموعة أكبر من الأكاديميين من مختلف التخصصات والمناطق لضمان تغطية شاملة ومتعددة المجالات. كما مرّت الوحدات بمراجعة دقيقة في مقر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة قبل أن يتم تحريرها ونشرها على موقعها على الإنترنت كمواضيع متاحة للجميع. بالإضافة إلى ذلك، تم الاتفاق على تحديث محتوى الوحدات بانتظام للتأكد من أنها تتماشى مع الدراسات المعاصرة وتتوافق مع الاحتياجات الحالية للمعلمين.

تم تطوير أداة المعرفة هذه من قبل فرع مكافحة الفساد والجريمة الاقتصادية التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، كجزء من مبادرة التعليم من أجل العدالة وذلك في إطار البرنامج العالمي لتنفيذ إعلان الدوحة.

## إخلاء المسؤولية

لا تعكس محتويات سلسلة الوحدات التعليمية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن النزاهة والأخلاق بالضرورة آراء أو سياسات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) ، أو الدول الأعضاء أو المنظمات المساهمة، كما أنها لا تعني أي تأييد للمحتوى. ولا تعني التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الوحدات التعبير عن أي رأي في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو لسلطاتها، أو بشأن تعيين حدودها. يشجع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على استخدام وإعادة إنتاج ونشر المواد في هذه الوحدات. ما لم يُذكر خلاف ذلك، يجوز نسخ المحتوى وتنزيله وطباعته للدراسة الذاتية، والبحث، وأغراض التدريس، أو للاستخدام في المنتجات أو الخدمات غير التجارية، شريطة تقديم الإقرار المناسب لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة باعتباره المصدر وصاحب حقوق الطبع والنشر. إنَّ تأييد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لأراء المستخدمين أو منتجاتهم أو خدماتهم ليس ضمناً بأي شكل من الأشكال.

ويتم توفير المواد الواردة في هذا المستند "كما هي"، دون أي ضمان من أي نوع، سواء أكان صريحاً أم ضمناً، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، ضمانات القابلية للتسويق والملاءمة لغرض معين وعدم الانتهاك. لا يقدم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على وجه التحديد أي ضمانات أو إقرارات فيما يتعلق بدقة أو اكتمال أي من هذه المواد. يقوم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشكل دوري بإضافة المواد الموجودة في الوحدة أو تغييرها أو تحسينها أو تحديثها دون إشعار مسبق.

ولا يتحمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحت أي ظرف من الظروف المسؤولية عن أي خسارة، أو ضرر أو مسؤولية أو مصاريف يتم تكبدها عن استخدام هذه الوحدة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، أي خطأ أو إغفال أو انقطاع أو تأخير يتعلق بها. يتحمل المستخدم وحده مسؤولية استخدام هذه الوحدة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الإهمال، بحيث لن يكون مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مسؤولاً تحت أي ظرف من الظروف عن أي أضرار مباشرة، أو غير مباشرة، أو عرضية أو خاصة أو تبعية، حتى لو تم إبلاغ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بإمكانية حدوث مثل هذه الأضرار.

يقر المستخدم ويوافق على وجه التحديد على أن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة غير مسؤول عن أي سلوك لأي مستخدم.

يتم توفير روابط مواقع الإنترنت الموجودة في الوحدات التعليمية الحالية لإفادة القارئ مع مراعاة الدقة في تاريخ إصدارها. ولا تتحمل الأمم المتحدة أي مسؤولية عن دقة المحتوى بعد إصدار الروابط أو عن محتوى أي موقع خارجي.

## الحفاظ على الحصانات

لا يوجد في هذه الوحدة ما يشكل أو يعد قيداً أو تنازلاً عن امتيازات وحصانات الأمم المتحدة، أي الحقوق المحفوظة على وجه التحديد.

تحتفظ الأمم المتحدة بحقها الحصري وفقاً لتقديرها الخاص في تغيير أو تقييد أو إيقاف الموقع أو أي مواد بأي شكل من الأشكال. الأمم المتحدة ليست ملزمة بالأخذ في عين الاعتبار احتياجات أي مستخدم فيما يتعلق بذلك.

تحتفظ الأمم المتحدة بالحق في رفض وصول أي مستخدم إلى هذا الموقع أو أي جزء منه دون إشعار مسبق.

لن تتنازل الأمم المتحدة عن أي شرط من هذه الشروط والأحكام الملزمة باستثناء ما هو منصوص عليه كتابةً وموقعاً من قبل ممثلها المفوض حسب الأصول.

لم يتم تحرير هذه الوحدات بشكل رسمي.



## جدول المحتويات

| الصفحة | المحتويات   |
|--------|---|
| 7      | مقدمة   |
| 7      | مخرجات التعلم                                     |
| 7      | القضايا الرئيسية                                  |
| 8      | تحديات العيش بطريقة أخلاقية                       |
| 10     | الاهتمام الانتقائي والمسافة النفسية               |
| 12     | المطابقة، الانقياد، وتأثير المشاهد                |
| 13     | الموقفية  |
| 15     | عدم المصادقية                                     |
| 16     | ملاحظات ختامية                                    |
| 17     | المراجع   |
| 18     | تمارين  |
| 20     | التمرين 1- عدم القدرة على رؤية ما هو أمامك مباشرة |
| 21     | التمرين 2- تجربة السامري الصالح                   |
| 23     | التمرين 3- تجربة مطابقة لسولومون أش               |
| 24     | التمرين 4- تجربة الطاعة لستانلي ميلجرام           |
| 25     | التمرين 5- تجربة سجن ستانفورد في زيمباردو         |
| 26     | هياكل الصفوف الدراسية الممكنة                     |
| 28     | قراءة أساسية                                      |
| 28     | قراءة متقدمة                                      |
| 30     | تقييم الطالب                                      |
| 32     | أدوات تعليم إضافية                                |
| 32     | مادة الفيديو                                      |
| 32     | الوثائقيات والأفلام                               |
| 33     | إرشادات لتطوير مقرر دراسي مستقل                   |



## مقدمة

يسعى هذا الفصل الدراسي إلى مساعدة الطلاب على فهم بعض الآليات النفسية التي يمكن أن تقود المرء نحو السلوك غير الأخلاقي في بعض الظروف. تسلط هذه الوحدة الضوء، من خلال مناقشة عدد من التجارب النفسية الشائعة، على بعض السمات البشرية الأساسية التي، وعلى الرغم من أنها تعمل في كثير من الأحيان لصالحنا، إلا أنها يمكن أن تقودنا إلى التصرف بشكل غير أخلاقي في بعض الأوقات. تسعى الوحدة إلى تحفيز الطلاب على تحمل مسؤولية حياتهم من خلال تجنب المآزق الشائعة التي يمكن أن تضعف قدرتهم على التصرف بشكل أخلاقي. تشير الأبحاث التجريبية إلى أن ضبط النفس ضروري للسلوك الأخلاقي، لكنه يشبه العضلة التي تتطور مع التمرين وتصبح متعبة من الإفراط في الاستخدام (Baumeister, 1999). يوضح هذا المثال مدى أهمية الابتعاد عن طريق الخطر مثل العمل على تعزيز قدرتنا على التحكم في أنفسنا. تهدف هذه الوحدة إلى شرح كيف أن تحمل مسؤولية السلوك الأخلاقي في حياتنا يعني تقوية "عضلات" ضبط النفس وتعلم كيفية تجنب المواقف التي قد تقودنا إلى القيام بأشياء قد نندم عليها لاحقًا. تم اختيار التجارب التي تمت مناقشتها في الوحدة نظرًا لقيمتها التربوية، والقضايا التي تسلط الضوء عليها، وصلتها بحياة الطلاب، وتنوع المواد المفيدة (بما في ذلك مقاطع الفيديو) المتاحة لهم. هناك العديد من العوامل النفسية الأخرى التي تؤثر على السلوك الأخلاقي (والتي تقع خارج نطاق هذه الوحدة) تم مناقشة بعضها في الوحدة رقم 7 (استراتيجيات العمل الأخلاقي)، والوحدة رقم 8 (الأخلاق السلوكية) من وحدة E4J ضمن الفصول الدراسية الجامعية الخاصة بالنزاهة والأخلاق.

## مخرجات التعلم

- تحديد الآليات التي تقودنا إلى التصرف بشكل غير أخلاقي وتحديد تأثيرها على حياة الفرد.
- يشرح ويبرهن كيف يمكن أن تلعب هذه الآليات أدوارًا إيجابية وسلبية في حياتنا.
- تحديد العلاقة بين تحمل المسؤولية وأن تكون أخلاقيًا، وكيف ينطبق ذلك على حياة الفرد.
- اكتساب أفكار يمكن أن تسهل العمل نحو التحسين الأخلاقي.

## القضايا الرئيسية

غالبًا ما تطلب المناهج السائدة في تعليم الأخلاقيات من الطلاب التفكير في الأمور الأخلاقية على أمل أن يكتسبوا كيفية العيش بشكل أكثر أخلاقية. تقدم هذه الوحدة نهجًا بديلاً من خلال التركيز على العلاقة الوثيقة بين الحياة الأخلاقية والعيش بدون خداع الذات. يعتمد نهج هذه الوحدة على فكرة مفادها أن مجرد الالتزام الفكري بأن تكون أخلاقيًا ليس له تأثير قابل للقياس على السلوك الأخلاقي. وعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها الفلاسفة إريك شويتزغيبيل وجوشوا روست أن الفلاسفة الأخلاقيين ليسوا في العموم أكثر أخلاقية من أي شخص آخر (2013). هذا يشير إلى أن الأشياء بخلاف الفهم الفكري للأخلاق تبدو مطلوبة لترجمة هذا الالتزام الفكري إلى أفعال. في ضوء ذلك، قد نرغب في إعادة النظر في الطريقة المعيارية التي

ندرس بها الأخلاق، ونتجاوز مناقشة الأخلاق كممارسة فكرية. تهدف هذه الوحدة إلى تطوير فهم الطلاب لما يجب أن يبحثوا عنه عند السعي لتحسين أنفسهم من وجهة نظر أخلاقية.

يستوحي منهج هذه الوحدة الدراسية الأفكار من مفكرين متنوعين من جميع أنحاء العالم لا ينتمون بالضرورة إلى أي من النظريات الأخلاقية القياسية التي تمت مناقشتها في وحدة النزاهة والأخلاق 1 (المقدمة والإطار المفاهيمي)، وهي: مذهب المنفعة، علم الأخلاق وأخلاقيات الفضيلة. ألبرت كامو (1913-1960) هو أحد الفلاسفة الذين اعتبروا أن الحياة الأخلاقية تعني العيش بوضوح، أي دون خداع الذات. لا يهتم كامو بإيجاد الأسس النظرية أو التبريرات النهائية للأخلاق، بل يكمن هدفه في دعوتنا لنرى ونشعر كيف أن الأخلاق هي جزء من حالة الإنسان. يتشارك هذا النهج مع العديد من فلاسفة متنوعين مثل لودفيج فيتجنشتاين (1889-1951) وماري ميدجلي (1919) وفيليب ها (1922-1994).

يُعد ستيف بيكو (1946-1977) وفرانتر عمر فانون (1925-1961) مؤثرين مهمين أيضًا نظرًا للدور المركزي الخاص الذي ربطاه بالظروف الاجتماعية في تكوين العقول واهتمامهما بما يمكن وصفه بالتعصب الذاتي (عقدة النقص، كما يسمونه). تتعلق اهتمامات بيكو وفانون بعلم النفس الاجتماعي والاقتصاد السلوكي. لقد لعب كل من هذين المجالين التجريبيين أدوارًا مهمة في بناء نهج الأخلاقيات، والسبب في إدراج هؤلاء المفكرين هنا هو دعوة المحاضرين للانخراط معهم لتعميق فهمهم للمادة التي يتم تناولها في هذه الوحدة. ومع ذلك، يمكن للمرء أن يفهم المحتوى دون الانخراط مباشرة في عمل الفلاسفة وعلماء الاجتماع المذكورين أعلاه.

تدرس هذه الوحدة بعض القوى الداخلية والخارجية التي يمكن أن تهدد استقلاليتنا كعناصر فاعلة، وتعرقل قدرتنا على قيادة حياتنا ككائنات أخلاقية. إن هذه القوى، بينما تلعب عادةً أدوارًا إيجابية للغاية في حياتنا، يمكن أن تقودنا إلى التصرف بشكل غير أخلاقي إذا لم نكن متيقظين، وذلك مع ضرورة تجنب أن نصبح أتباعًا سلبين لمعايير عصرنا وأماكننا وميولنا الطبيعية. تهدف الوحدة إلى تشجيع الطلاب ليصبحوا على دراية بهذه المخاطر، وأن يلتزموا بتجنبها، وأن يعيشوا بشكل أخلاقي، فعّال، ومسؤول. سوف يمنح الطلاب لمحة عن صعوبة العيش بشكل أخلاقي وإلى أي مدى يعتبر تحمل المسؤولية عن حياتنا جانبًا أساسيًا ليس للعيش بشكل أخلاقي فقط، بل للعيش بطريقة جديرة بالاهتمام ومفيدة أيضًا.

## تحديات العيش بطريقة أخلاقية

نحن مخلوقات أخلاقية بطبيعتنا، نقتدي في الحياة بالاعتبارات المعيارية. تشير الأبحاث إلى أن الأطفال وقبل تنمية مهارات التواصل اللغوية، يظهرون علامات على امتلاك نماذج أولية أخلاقية، تصبح أخلاقية بالمعنى الكامل بعد عملية طويلة من التنشئة الاجتماعية<sup>1</sup> (انظر أيضًا بلوم، 2013). مثال آخر يوضح بأننا نسعى جميعًا أن نكون أخلاقيين هو أن الناس دائمًا ما يبرّزون العقل (أي استخدام بعض الأسباب في خداع أنفسنا للاعتقاد بأن الأمور مختلفة) بطريقة تجعل ذواتهم تبدو أفضل

<sup>1</sup> شاهد [www.youtube.com/watch?v=FRvVFW85lcU](http://www.youtube.com/watch?v=FRvVFW85lcU)

من الناحية الأخلاقية أكثر مما هي عليه في الواقع (أريلي، 2012؛ تافرس و أرونسن، 2015). هذا ليس فقط لأننا نريد أن يعترف بنا الآخرون، ولكن أيضاً لأنها مسألة احترام الذات وتجنب الصراعات الداخلية المؤلمة.

خذ المثال الآتي: عندما يقوم بعض المحاسبين بتعديل الحسابات بهدف الخداع، فإنهم نادراً ما يقومون بذلك عن جهل، بمعنى عدم إدراكهم أن هذا أمر غير أخلاقي. إن محاولة تنبيه هؤلاء المحاسبين من خلال إخبارهم بأنهم انتهكوا القانون الأخلاقي ليست عادة استراتيجية فعالة لتعديل السلوك. على مستوى ما، يدركون أنهم يقومون بأفعال خاطئة، لكنهم يروون لأنفسهم قصصاً للتخفيف من التناقض أو مبررات تجعل سلوكهم يبدو مقبولاً، وربما حتى بطولياً.

نروي لأنفسنا هذه الأنواع من القصص طوال الوقت. عادة ما يصف مرتكبو الجرائم أنفسهم بأنهم مقاتلون من أجل الحرية أو ما شابه وذلك من وجهة نظرهم (سيريني، 1995). يميل المجرمون كل يوم إلى إيجاد ظروف مخففة، أي أعذار لجرائمهم (بومايستر، 1999). قد يقولون أشياء مثل: "لقد فعلت ذلك، ولكن هذا لأن بعض الظروف الخارجة عن سيطرتي، مثل التربية والرفقة السيئة، دفعتني إلى القيام بذلك". هناك شيء واحد يشترك فيه المحاسبون الفاسدون ومرتكبو الجرائم الجماعية والمجرمون الأكثر شيوعاً، هو أنهم يبررون سلوكهم كما يفعل أي شخص آخر.

وتجدر الإشارة إلى أن التبرير يحدث عادة في اتجاه التبرئة (أريلي، 2012؛ تافريس وأرونسن، 2015). نادراً ما نصادف أفراداً مثاليين أخلاقياً يحاولون إقناع أنفسهم بأنهم فاسدون أخلاقياً. وهذا دليل إضافي على أننا نسعى جميعاً في الأساس إلى أن نكون أخلاقيين. يرتبط مفهوم التبرير بمصطلح "عامل التموية"، وهو مصطلح يشير إلى درجة الغش التي يمكن أن يقوم بها الشخص وما يزال يشعر بالرضا عن نفسه بسبب تأثير رغبات معاكسة قوية (أريلي، 2012).

إذا كان صحيحاً أننا أخلاقيون بطبيعتنا، فلماذا إذاً يمثل العيش بشكل أخلاقي مشكلة لنا جميعاً دون استثناء؟ تكمن المشكلة في أننا لسنا مجرد كائنات أخلاقية، بل نملك جوانب أخرى أيضاً. نحن، على سبيل المثال، عقلانيون، نتفادى الألم، نسعى وراء المتعة، نسرد القصص بإبداع، اجتماعيون، مهتمون بمكانتنا، محبون للذات، ومدفوعون برغبات قوية. نحن نعيش أيضاً في سياقات مختلفة تؤثر على سلوكنا ويمكن أن تجعلنا ننتهك قيمنا الجوهرية بدافع الخوف. الأخلاق موجودة إلى حد كبير لتنظيم دوافعنا وتصرفاتنا وسلوكنا. ربما تجمع الأخلاق كل شيء معاً في نسيج مترابط يسمى الذات، وهو أمر يتطلب جهوداً متضافرة ومستمرة (ميدجلي، 2001). لكن يمكن أن تسوء الأمور بسهولة، لأن جزءاً من المشكلة هو أن جوانب من شخصيتنا التي عادةً ما نعتبرها جيدة، يمكن أن تلعب حياً سيئاً علينا.

وهذه بعض الأمثلة: العقلانية عادةً ما تعتبر صفة إيجابية، ولكن كما رأينا، فإنها تسمح أيضاً بإمكانية التبرير، أي استخدام العقل للانخداع الذاتي بهدف تجنب الألم، وخاصة الألم الناتج عن التضارب بين الرغبة في أن نكون جيدين وحقيقة أننا قد ارتكبنا أو نرغب في ارتكاب الخطأ (أريلي، 2012). وفي قول بنجامين فرانكلين: "من الأشياء الملائمة جداً أن تكون مخلوقاً عاقلاً، حيث يمكن للشخص أن يجد أو يجعل سبباً لكل شيء يرغب في فعله" (1962، ص. 43).

السرد الإبداعي - الذي يعتبر عموماً صفة إيجابية - يمكن أن يؤدي بنا إلى تكوين أوهام حول أنفسنا تدفعنا إلى القيام بأفعال غير أخلاقية. نحن مخلوقات اجتماعية، مهتمة برعاية الآخرين. ولكن اجتماعيتنا يمكن أن تدفعنا إلى الانضمام إلى جماعات

غوغائية. نحن نهتم بالمكانة، وهذا جزء من العناية بالنفس والسعي لتحسين الذاتي. وهو مرتبط أيضاً بطبيعتنا الاجتماعية؛ حيث أن جزءاً من كوننا اجتماعيين هو أننا بحاجة إلى إثبات الذات أمام الآخرين. ولكن الاهتمام بالمكانة يمكن أن يؤدي إلى تعلق خارج عن السيطرة في الماديات والتمسك المبالغ فيه بالسلطة. وبالمثل، يعد الاهتمام بالنفس شرطاً للعناية بالذات، لدينا الحافز لتلبية احتياجاتنا الأساسية والازدهار كبشر، ولكنه يمكن أن يؤدي إلى اهتمام مفرط بالذات، ونوع من النرجسية التي تجعلنا نصعب فهم الآخرين ككائنات بشرية حقيقية. وبالطبع، يمكن أن تكون عواطفنا القوية مكلفة جداً ومدمرة للغاية. يستكشف الجزء المتبقي من هذا القسم بعض الآليات التي تعرقل قدرتنا على قيادة حياتنا ككائنات أخلاقية. من المهم أن نعيد التأكيد على أن هذه الآليات تلعب أيضاً دوراً إيجابياً هاماً في حياتنا. وهذا يشير إلى أن تحمل مسؤولية حياتنا يتطلب يقظة مستمرة لوقف الآليات، التي تخدمنا عادة جيداً، من أن تضعف قدرتنا على التصرف أخلاقياً. هناك العديد من الآليات الأخرى التي تؤثر على قدرتنا على التصرف بأخلاق التي تكون خارج نطاق هذه الوحدة التعليمية، ولكن ستثير المناقشات إهتماماً طويلاً الأمد لاستكشاف مثل هذه الآليات بشكل أعمق. يمكن للمحاضرين تشجيع الطلاب على تعزيز فهمهم عن طريق التفاعل مع المقالات والوثائقيات والأفلام المذكورة في هذه الوحدة التعليمية.

### الاهتمام الانتقائي والمسافة النفسية

عندما ننظر إلى مشهد معين، فإننا لا نلاحظ كل شيء موجود فيه. بدلاً من ذلك، نرى بعض الأشياء ولا ننتبه للبعض الآخر. عادةً، نميل لرؤية ما يستحوذ على انتباهنا، وهذا يعتمد بشكل كبير على ما يثير اهتمامنا. يلعب الانتباه الانتقائي دوراً إيجابياً مهماً في حياتنا. يُتيح لنا الانتباه لما يثير اهتمامنا: إذا كنت مشغولاً بالدراسة، فقد يكون تجاهل الأشياء الثانوية استراتيجية ناجحة جداً للتعلم. ومع ذلك، يمكن أن تدفعنا هذه القدرة على تجاهل الأشياء الأخرى ضرورية لدينا، مما يمكن أن يحجب عنا الأمور التي قد تحدث وتحتاج إلى انتباه فوري منا (مثل وجود شخص بحاجة إلى مساعدة عاجلة). يؤسس الانتباه الانتقائي تسلسلاً هرمياً للأهمية، وكذلك للقيم (اعتقاداً أن هذا أكثر أهمية من ذلك)، والذي قد لا يتوافق مع ما نقدره حقاً. ومن المهم أن الانتباه الانتقائي ليس آلية لدينا التحكم فيها بالكامل. فهي تعمل بشكل كبير بطريقة غير مباشرة وتقوم بالعمل بدلاً منا دون علمنا، إلا إذا بذلنا جهداً لمراقبة تصرفاتنا.

في مقطع فيديو قصير<sup>2</sup>، يشرح دانيال سيمونز هذه الآلية من خلال تجربة بصرية قوية للاهتمام الانتقائي. يؤكد سيمونز على الدور الإيجابي للاهتمام الانتقائي، كما يشير إلى أننا عادةً ما نعتقد أننا نلاحظ أكثر مما نفعل بالفعل. يلاحظ سيمونز أنه علينا تركيز انتباهنا على شيء ما لنراه. يسمح التمرين الأول للطلاب في هذه الوحدة التعليمية أن يجربوا هذه الآلية بأنفسهم. قد تتكشف أحياناً أمام أعيننا إشكالية ما، ولكننا نكون غير قادرين على فهم أهميتها بشكل كامل وبالتالي لا نستجيب لها بطريقة صحيحة. قد لا تبدو للوهلة الأولى هذه الميزة أساسية في حياتنا، أي القدرة على الاهتمام ببعض الأشياء دون غيرها،

<sup>2</sup> شاهد [www.youtube.com/watch?v=UtKt8YF7dqQ](http://www.youtube.com/watch?v=UtKt8YF7dqQ)

ذات علاقة كبيرة بفهم أنفسنا ككائنات أخلاقية. ومع ذلك، تُظهر تجربة "السامري الصالح"<sup>3</sup> الشهيرة أنه قد يمكننا أن نغفل الكثير من الأمور ذات الصلة من الناحية الأخلاقية التي تظهر أمامنا لأننا على عجلة جدًا (على سبيل المثال، للوصول إلى موعد معين) لفهم أهميتها بشكل كامل.

في التجربة، التي هي محور التمرين الثاني في الوحدة، يرى مجموعة من طلاب علم اللاهوت شخصًا يتظاهر بأنه بحاجة إلى مساعدة عاجلة، ولكن العديد منهم لا يقدمون هذه المساعدة. قد لا تكون هذه الحالة، بالمعنى الدقيق للكلمة، حالة اهتمام انتقائي، على الأقل ليس بالمعنى الإدراكي (يرى جميع الطلاب الشخص الذي يتظاهر بأنه شخص بحاجة إلى مساعدة عاجلة)، ولكنها حالة عدم القدرة على التركيز بشكل صحيح على ما هو أمامنا مباشرة. يمكن القول إن الطلاب الذين لم يقدموا المساعدة للشخص المحتاج قد فشلوا في فهم أهمية ذلك. الفشل هنا ليس فشلًا في الالتزام أو التفاهم، ولكنه فشل نابع من الظروف، وبالتحديد أن تكون في عجلة من أمرك.

قد نفتقد العديد من الأمور البارزة من الناحية الأخلاقية لأن انتباهنا ينصرف بعيدًا عن محيطنا المباشر، مما يُضعف قدرتنا على فهم ما نرغب في إدراكه بشكل كامل إذا لم نكن في عجلة من أمرنا. على سبيل المثال، ما يمكن القول عن المحترفين المدمنين على العمل وغيرهم ممن يعملون تحت ضغط الوقت؟ كما في حالة الانتباه الانتقائي، فإن القدرة على التركيز على المهمة المطروحة هي أيضًا مهارة مفيدة جدًا، ومن المهم في معظم الحالات أن تحدث الأمور كما هي أو أن تخرج من مجال اهتمامنا تلقائيًا، خلف ظهورنا بالفعل، إن صح التعبير. ولو لم يكن الأمر كذلك، لكانت أعمال حياتنا اليومية صعبة للغاية وتستغرق وقتًا طويلاً. في الواقع، بدون الانتباه الانتقائي، ربما لن نكون قادرين على المضي قدمًا في العمل الفعلي المتمثل في عيش حياتنا. لذلك، فإن الانتقاء ضروري ومطلوب. في الأدبيات، تُعرف هذه الانتقاءات باسم الاستدلال - القواعد الثابتة التي توجه حياتنا. هم عادة يفيدونا بشكل جيد، لكن في بعض الأحيان يمكن أن يمثلوا عوائق كبيرة. القاعدة في هذه الحالة هي كالآتي: ركز على المهمة المطروحة وعلق أهمية أقل على الأشياء التي لا تسهم بشكل مباشر في تحقيق أهدافك.

في السياق ذاته، يمكن أن نفتقد أهمية شيء بسبب ظاهرة تُعرف باسم المسافة النفسية، وهو أحد الأسباب التي تجعل الحروب الحديثة - على سبيل المثال، حروب الطائرات بدون طيار - خطيرة للغاية. المسافة الجسدية للجهة المهاجمة تبعد الجنود عاطفياً عن الحدث، وتغفلهم عن المغزى الكامل لأفعالهم. البُعد النفسي يمكن أن يؤدي أيضًا إلى اللامبالاة الأخلاقية، بحيث قد لا ندرك حتى أن هذه الآلية هي المسؤولة إلى حد كبير عن هذه اللامبالاة. يمكن للطلاب الذين يهتمون باستكشاف هذه المسائل بشكل أعمق مشاهدة فيلم بعنوان "العين في السماء" الصادر عام 2015، الذي يوضح بعض التحديات الأخلاقية لحروب الطائرات بدون طيار، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالخصوصية والمراقبة وحقوق الإنسان.

<sup>3</sup> لمزيد من المعلومات، يمكنكم مشاهدة [www.youtube.com/watch?v=ZfRSassEzoU](http://www.youtube.com/watch?v=ZfRSassEzoU).

## المطابقة، والانقياد، وتأثير المشاهد

تُظهر التجربة<sup>4</sup> المؤثرة لسولومون أش بوضوح مدى ميلنا لنقوم بنمذجة حكمنا على طريقة حكم الآخرين. إنها من التجارب القوية بسبب بساطتها. يطلب (أش) من المشاركين في التجربة مقارنة أطوال الخطوط ومطابقة تلك ذات الأطوال المتساوية مع بعضها البعض. في كل جلسة للتجربة، يكون جميع من يجيبون على الأسئلة، باستثناء واحد، شركاء في التجربة (أي ممثلون معتمدون على إعطاء إجابات خاطئة عن قصد). يكون المشارك الوحيد الشخص الذي يتم قياس تفاعلاته. لا يعلم المشارك في التجربة أن جميع المشاركين الآخرين الذين يطلب منهم إعطاء الإجابات هم شركاء في التجربة. في معظم الحالات، يعيد المشاركون في التجربة تكرار إجابات الممثلين، مما يُظهر مدى تأثير ضغط الأقران على قدرتنا على رؤية ما هو أمامنا بشكل صحيح. حتى في المواقف البسيطة والمنخفضة الخطورة، مثل تلك التي خلقت في تجربة (أش)، نرى أن الناس يميلون لاتباع مثل هذا الانقياد الجماعي. تُظهر تجربة أش أيضًا أننا إما نميل لمطابقة الأشياء لأننا لا نريد أن نخلق صراعًا بسبب الاختلاف عن الآخرين (التوافق المعياري) أو لأننا نأتي بصورة خاطئة لرؤية الأمور بسبب ضغط المجموعة (التوافق المعلوماتي). تتحكم المطابقة المعيارية المدفوعة بالمعيار المعتمد صراحة أنه لا ينبغي أن نخرق توافق المجموعة. يطلق على التوافق المعلوماتي هذا الاسم لأن الفشل يحدث على مستوى الإدراك. يتم تشويه المعلومات التي يتم إعطاؤها إياها عن طريق الحواس. تُظهر تجربة (أش) أيضًا كيف يمكن أن يتم إضعاف جاذبية التوافق بوجود شريك (ممثل) يُطلب منه من قبل الباحث أن يعطي الإجابات الصحيحة للأسئلة المتعلقة بأطوال الخطوط. يظهر شكل آخر من التجربة أن طلب المشاركين إعطاء إجاباتهم كتابةً وليس شفهيًا يغير نتائج التجربة بشكل جذري. تُعتبر هذه التجربة محور التمرين الثالث في الوحدة. لمزيد من المعلومات حول التجربة انظر إلى مقالة (أش) "الآراء وضغط المجتمع"<sup>5</sup>.

نتنقل الآن من المطابقة إلى الانقياد للسلطة. في التجربة المثيرة للجدل لستانلي ميلغرام للانقياد<sup>6</sup>، طُلب من "المعلمين" من قبل "ممثل السلطة" أن يعاقبوا "المتعلمين" عن طريق تحريك مفتاح كانوا يظنون أنه يؤدي إلى صدمات كهربائية متصاعدة. تُظهر هذه التجربة، التي يُركز عليها التمرين الرابع في الوحدة، أن هناك اتجاهًا قويًا بين البشر لاتباع أوامر أشخاص في السلطة، حتى عندما يمكن أن يكون اتباع تعليمات ممثل السلطة ضارًا للغاية، حتى قد يتسبب في موت الآخرين. استنتج ميلغرام أن الناس لا يميلون إلى أن يكونوا فاقدين للأخلاق، بل أن الانقياد يمكن أن يجعل الأشخاص الطيبين يقومون بأفعال سيئة. الانقياد، مثل الامتثال والمطابقة، يلعب دورًا مهمًا جدًا وإيجابيًا في المجتمع، ولكن يمكن أن نقوم بأشياء سيئة إذا استسلمنا لجاذبية الانقياد بشكل كلي. وهذا له آثار خطيرة على القيادة والتسلسل الهرمي في المنظمات (ميلغرام، 1973).

وتجدر الإشارة إلى أن أقلية فقط من المشاركين في التجربة قاموا بتحريك المفاتيح بدون تساؤل. عادةً، يحاول المشاركون في التجربة مقاومة جاذبية الأشخاص في السلطة. في النهاية، ومع ذلك، انتهى بهم الأمر إلى أن أكثر من 50% من المشاركين في

<sup>4</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد [www.youtube.com/watch?v=NyDDyT1IDhA](http://www.youtube.com/watch?v=NyDDyT1IDhA).

<sup>5</sup> متاح على [www.lucs.lu.se/wp-content/uploads/2015/02/Asch-1955-Opinions-and-Social-Pressure.pdf](http://www.lucs.lu.se/wp-content/uploads/2015/02/Asch-1955-Opinions-and-Social-Pressure.pdf).

<sup>6</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد [www.youtube.com/watch?v=y9I\\_puxcrIM](http://www.youtube.com/watch?v=y9I_puxcrIM).



التجربة، المعلمين كما يطلق عليهم، قاموا بمعاينة المتعلم بما اعتقدوا أنها صدمات كهربائية قاتلة (والأكثر إثارة للدهشة، كان أغلب المشاركين يميلون إلى مواصلة معاينة المتعلم بصدمات كهربائية أقوى، حتى بعدما اعتقدوا أن المتعلم فقد الوعي، مُحذرين خسارة تامة لأهداف التجربة التي أُخبروا عنها). تميل جاذبية أشخاص السلطة إلى التفوق على القوى المقابلة داخلنا، ويمكن أن نرى هذا بوضوح عند ملاحظة الكم الهائل من التناقض الذي يعاني منه المشاركون عادةً.

هناك عامل مهم يؤثر في سلوك المشاركين وهو آلية نفسية شائعة يمكن وصفها بـ "تحميل المسؤولية على الآخرين"، أو تأجيل المسؤولية للآخرين. إن الشعور بأن المسؤولية تقع بالكامل على عاتق شخص من السلطة يمكن أن يخفف عنا عبء الذنب، مما يجعل من السهل علينا أن نتصرف بطرق نندم عليها لو كانت لدينا فرصة للجلوس والتأمل في أفعالنا (مناقشة غنية ومؤثرة لهذا الموضوع، انظر آرنت، 2006، وخاصة عندما يتناول المؤلف عدم قدرة أدولف أيشمان على تحمل مسؤولية أفعاله). بالمثل، غالباً ما ننقل المسؤولية إلى المجموعات، ونشعر بأنه "إذا كان الجميع يفعل ذلك، فلماذا لا أستطيع أن أفعله؟" ينبغي أيضاً التأكيد على أن الآليات النفسية من هذا القبيل تنشط في ظروف محددة. في حالة تجربة ميلغرام، كان المشاركون يتعرضون لضغوط كبيرة من شخص من السلطة. ومع ذلك، لا يمكن أن يتعرضوا للضغط إلا لأننا عرضة لاتباع توجيهات أولئك الذين نعددهم أشخاصاً ذوي سلطة، كما تعمل العوامل النفسية والبيئية معاً للوصول إلى مثل هذه النتائج.

إذا كنا نفكر في تجنب المواقف، مثل تلك الموجودة في تجربة ميلغرام، فيجب علينا التفكير في تدريب أنفسنا لإدراك متى وأين لا يجب الاستسلام لضغوط أشخاص السلطة، فضلاً عن الظروف البيئية المتغيرة، أي على سبيل المثال، الأخذ بعين الاعتبار أساليب القيادة التي لا تميل إلى تشجيع الانقياد للطاعة خارج حدود المقبول.

هناك ظاهرة ذات صلة تستحق المناقشة وهي انتشار المسؤولية، أي على سبيل المثال عندما يميل المشاركون إلى تحمّل المسؤولية بشكل أقل من المعتاد عن مساعدة شخص محتاج، خاصة إذا كان الآخرون حاضرين أيضاً. قد يكون تحمل المسؤولية أمراً صعباً وفي بعض الأحيان محفوفاً بالمخاطر، لذلك غالباً ما نفضل تحميل المسؤولية على الآخرين. ومع ذلك، من المعروف أيضاً، وهذا يتحدث عن قضية الامتثال، عندما يكون الآخرون حاضرين، فإننا نميل إلى تقليد سلوكهم، وهو أمر لا يحدث بسهولة عندما يكون هناك مساعد واحد محتمل متاح. وقد ثبت أيضاً أن ظاهرة انتشار المسؤولية تتلاشى عندما يتولى شخص ما القيادة ويقدم المساعدة. ظاهرة انتشار المسؤولية هي إحدى الآليات الأساسية التي تفسر ظاهرة المراقب (جارسيا، 2002). إن القضية التي تدعو إلى التفكير والبحث عن المراقب هي قضية قتل كيتي جينوفيز<sup>7</sup>.

---

<sup>7</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد [www.youtube.com/watch?v=kovZ6z-73vA](http://www.youtube.com/watch?v=kovZ6z-73vA).

## الموقفية

إنّ الميزة الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير عميق على سلوكنا، والتي غالبًا ما تقود السلوك غير الأخلاقي، هي الأدوار التي نلعبها في بيئات معينة. تم توضيح ذلك في تجربة سجن ستانفورد<sup>8</sup>. في هذه التجربة التي تعود للعام 1971، والتي هي محور التمرين 5 للوحدة، تم التحقيق في الآثار النفسية للقوة المدركة والعوامل البيئية أو الظرفية ذات الصلة. تضمنت التجربة طلابًا متطوعين تولوا أدوار الحراس والسجناء. في حين أن هذه كانت واحدة من أكثر التجارب النفسية إثارة للجدل التي أجريت على الإطلاق، إلا أن هناك العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام التي يمكننا الاستفادة منها. تظهر هذه الاشارات إلى أي مدى يمكن أن تؤثر العوامل الظرفية على السلوك، بما في ذلك مدى تأثير الأدوار التي نلعبها في بيئات معينة والتي يمكن أن يكون لها تأثير عميق على كيفية تصرفنا. وهذا ما يُعرف بمشكلة الموقفية.

على الرغم من أن التجربة خضعت مؤخرًا للتدقيق في وسائل الإعلام<sup>9</sup>، إلا أن نتائجها تتفق مع العديد من التجارب الأخرى التي تم قبول نتائجها على نطاق واسع من قبل المجتمع العلمي، والتي تم تضمين بعضها في هذه الوحدة (الانتباه الانتقائي، المطابقة، تجربة سليمان أش، تجربة طاعة ميلجرام وتأثير المتفرج). قد يكون من المفيد مناقشة هذا الجدل مع الطلاب. حتى زيمباردو يوافق على أن تجربته غير أخلاقية، ومن الواضح أن التجربة، بعبارة ملطفة، غير منتظمة من وجهة النظر العلمية، لكنها استحوذت على خيال الأجيال، ربما لأنها تسلط الضوء على مدى عواقب فقدان السيطرة على حياتنا التي يمكن أن تكون قوية للغاية. تشير الكثير من الأعمال المتقدمة في علم النفس والتخصصات المماثلة إلى هذا الاتجاه. لذلك، على الرغم من أن تجربة زيمباردو مشكوك فيها من وجهة النظر الأخلاقية والعلمية، إلا أنها مع ذلك تجسد بشكل جيد سمات حياتنا التي قد يكون من الصعب قبولها، ولكن يجب علينا أن نقبلها إذا كنا ملتزمين حقًا بالقيام بالعمل الجاد لتحسين أنفسنا من وجهة نظر أخلاقية. إن الرغبة في التطابق، والاحتكام للسلطة، ونقل المسؤولية للآخرين، والتركيز الزائد على المهمة المحددة التي هي متناول اليد، وفقدان أنفسنا في الأدوار التي نلعبها، عطلت قدرات مشاركي التجربة عن إبعاد أنفسهم عن القوى التي دفعتهم إلى ذلك. إن التجربة دفعتهم أن يصبحوا حراسًا لا يعرفون الرحمة أو سجناء مذلولين نفسيًا ومكسوري العزيمة. الزي الذي ارتدوه - النظارات العاكسة، العصي، السلاسل، والزي السجين - تغيير الأسماء إلى أرقام واستبدال الأسماء الحقيقية بأسماء مستعارة، مثل "جون واين"، ساعد المشاركين على نسيان أنهم في وضعية سجن مزيفة. يدافع بعض العلماء، وعلى رأسهم جون م. دوريس (2002)، عن الرأي القائل بأن هذه التجارب تظهر أن الناس ليس لديهم شخصيات في الحقيقة. إذا كانت الظروف تلعب دورًا حاسمًا في التأثير على الطرق التي نتصرف بها، بحسب دوريس، فإنها ليست الشخصية التي تحفز الناس على التصرف، بل الظروف. ومع ذلك، يمكن الشك في هذا الموقف المتطرف. لم يتصرف جميع الحراس بنفس الطريقة ولا حتى السجناء. في الواقع، اختلفت أنماط السلوك بشكل كبير بين المشاركين، على الرغم من أنهم جميعًا تأثروا بطريقة أو بأخرى بموقفهم الخاص.

<sup>8</sup> لمزيد من المعلومات عن تجربة سجن ستانفورد، شاهد [www.youtube.com/watch?v=sZwfNs1pqG0](http://www.youtube.com/watch?v=sZwfNs1pqG0).

<sup>9</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد <https://medium.com/s/trustissues/the-lifespan-of-a-lie-d869212b1f62>.

يجب التأكيد على أن الانسجام يلعب دورًا اجتماعيًا إيجابيًا مهمًا للغاية، كما أن قوة الموقف مهمة أيضًا بشكل إيجابي لأنها على سبيل المثال تسمح لنا بالتكيف بسرعة مع الظروف. ومع ذلك، فإن السهولة التي نتكيف بها لديها عيوب أبرزتها تجربة سجن ستانفورد. يجب أن نلاحظ أن هذا الجدل مرتبط بالنقاشات حول تأثير البيئة وتصميم جهة معينة على السلوك الأخلاقي، والتي تستكشف في وحدة النزاهة والأخلاق القسم 8 (الأخلاق السلوكية).

## عدم المصادقية

إن تحويل المسؤولية إلى المجموعات يمكن أن يؤدي إلى سلوك غير صادق كما تم مناقشته سابقًا. من السهل سرقة القليل إذا كان الجميع يفعل ذلك، وتكون العواقب السلبية للسرقة ضئيلة، خاصة إذا كنا قادرين على إخبار أنفسنا قصصًا تجعلنا نبدو كأشخاص صادقين ولكن نقوم بالسرقة في نفس الوقت. ومع ذلك، كما يخبرنا "معاملة التفاوض"، فإن تكلفة سرقة القليل والاعتقاد بأننا أشخاص صادقين وصالحين هو أننا ننحرف في النهاية عن النظرة التي نرى بها العالم، وربما الأهم من ذلك، كيف ننظر لأنفسنا.

في كتابه "الحقيقة (الصادقة) حول عدم المصادقية"<sup>10</sup>، يحدد دان أرييلي (2012) تناقضًا بين الرغبة في أن نكون جيدين أو أن نمتلك ما نرغب فيه. هذا التناقض يفسر حقيقة أن عدد قليل جدًا من الناس سيصبحون أشخاصًا غير صادقين وبلا رحمة. كما يفسر أيضًا حقيقة أن العديد من الأشخاص هم غشاشون بسيطون، حيث يجعلنا هذا التناقض نرى العالم وأنفسنا من خلال عدسات مضللة تجعلنا نعيش كغشاشين بسيطين. وبعبارة أخرى، يكون الغش موجود في كل مكان ولكنه عادة ما يتم الحفاظ عليه ضمن حدود معينة. كما يشرح لماذا يتحول بعض الغشاشين الصغار في بعض الحالات إلى غشاشين كبار، ولماذا تحفز سلسلة من الإغراءات الصغيرة البعض للتحويل إلى غشاشين كبار بعد الاستسلام للإغراء. في الظروف المماثلة، فإن الرغبة في أن نبدو جيدين في أعيننا لا تنكسر تمامًا بواسطة ميولنا العقلانية، لكن في بعض الحالات قد يكون ذلك ممكنًا. في مثل هذه الحالات، فإن "الحل" للتنافس الناتج عن التناقض بين الرغبة في الظهور بأعيننا الأخلاقية والحصول على ما نريده موجود في التبرير القائل بأن الشيء الجيد من وجهة النظر الأخلاقية يتطابق مع حاجتنا لإشباع رغباتنا. تسمى الآلية المتضمنة "ماذا حدث"<sup>11</sup>. في الرسم التوضيحي المقدم، يتم التنافس بين "الحذر" وليس ما يتوجب علينا أخلاقيا (تجنب تناول الكعك إما لأنها ليست لك أو لأنها ليست جيدة بالنسبة لك أو لسبب آخر) والرغبة القوية في تناول الكعكة الشهية بكثرة. يقترح أرييلي أنه من أجل التقليل من الجريمة، نحتاج إلى تغيير هياكل الحوافز، لخلق ظروف اجتماعية تقلل من تناقض المصالح التي تنتج التوتر الداخلي، مما يساعد على تعديل تأثير ميولنا الأخلاقية. كتاب أرييلي والقضايا المذكورة أعلاه هي محور التمرين الأول من الوحدة.

<sup>10</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد [www.youtube.com/watch?v=XBmJay\\_qdNc](http://www.youtube.com/watch?v=XBmJay_qdNc).

<sup>11</sup> لمشاهدة تصوّر كامل للتأثير، شاهد [www.youtube.com/watch?v=GKVL0UmtHqI](http://www.youtube.com/watch?v=GKVL0UmtHqI).

حقيقة أننا نحب أن نبدو أخلاقيين في أعيننا هو أمر إيجابي. فهو يؤكد مدى أهمية الأخلاق بالنسبة لنا وميلنا إلى تقييد السلوك السيئ إلى حد ما. ومع ذلك، قد يتأثر هذا الأمر أيضًا بحاجتنا إلى التبرير الذي يحمينا من القلق النفسي. عمومًا، فإن وجود الرغبات التي نعتقد أنها ستجلب لنا مزايا هو أمر جيد. ومع ذلك، يمكن أن تلعب الواجبات والرغبات الأخلاقية، بالإضافة إلى العمل الواقائي للتبريرات أدوارًا مدمرة في حياتنا، كما درسه آرييلي وغيره.

### ملاحظات ختامية

تسلط هذه الوحدة الضوء على مدى أهمية تحمل المسؤولية عن حياتنا لكي نكون أشخاصًا أخلاقيين. فإنّ عدم تحمل المسؤولية يعني أن ندع الآليات الداخلية والخارجية تقود حياتنا بدرجة غير منضبطة. هذا هو الحال عندما يقودنا الانضباط الطبيعي للالتزام بأفعال لا يمكن النطق بها إلى أن يدرك الشخص لاحقًا مدى ابتعاده عن أعمق القيم التي يحتضنها ويدع الانضباط للتوافق يحكم بسطوته.

يجب التأكيد على مدى انتشار الإخفاق الأخلاقي ومدى انخفاض قدرتنا على تحمل المسؤولية عن حياتنا بسببه الفشل الأخلاقي وهذا ما تم مناقشته في هذه الوحدة. يمكن استخدام هذه الوحدة لبدء عملية التحسين الأخلاقي - وهي عملية تتطلب من الطلاب الالتزام بالعمل ضد الاتجاهات الفاسدة للعديد من الآليات التي تخدمنا عادةً بشكل جيد.

Arendt, Hannah (2006). *Eichmann in Jerusalem: A Report on the Banality of Evil*. London: Penguin. (Originally published in 1963).

Ariely, Dan (2012). *The (Honest) Truth About Dishonesty: How We Lie to Everyone—Especially Ourselves*. London: HarperCollins Publishers.

Baumeister, Roy R. (1999). *Evil: Inside Human Violence and Cruelty*. New York: Henry Holt and Company.

Bloom, Paul (2013). *The Origins of Good and Evil*. London: Random House.

Biko, Steve (1987). *I Write What I Like*. Oxford: Heinemann.

Camus, Albert (2013). *The Rebel*. London: Penguin. (Originally published in 1951).

Doris, John M. (2002). *Lack of Character: Personality and Moral Behavior*. Cambridge: Cambridge University Press.

Fanon, Frantz (2008). *Black Skin, White Masks*. London: Pluto. (Originally published in 1952).

Franklin, Benjamin (1962). *Autobiography of Benjamin Franklin*. New York: MacMillan. (Originally published in 1791).

Garcia, Stephen M. and others (2002). *Crowded minds: the implicit bystander effect*. Journal of Personality and Social Psychology, vol. 83, No. 4.

Hallie, Philip (1998). *Tales of Good and Evil, Help and Harm*. New York: Harper Perennial. Midgley,

Mary (2001). *Wickedness: A Philosophical Essay*. London: Routledge.

Milgram, Stanley (1973). *The perils of obedience*. Harper's, vol. 247, No. 1483.

Schwitzgebel, Eric and Joshua Rust (2013). *The moral behavior of ethics professors: relationships among self-reported behavior, expressed normative attitude, and directly observed behavior*. Philosophical Psychology, vol. 27, No. 3.

Sereny, Gitta (1974). *Into That Darkness: From Mercy Killings to Mass Murder*. London: Pimlico.

Tavris, Carroll and Elliot Aronson (2015). *Mistakes Were Made (But Not by Me): Why We Justify Foolish Beliefs, Bad Decisions, and Hurtful Acts*. New York: Houghton Mifflin Harcourt.

Wittgenstein, Ludwig (2014). *Lectures on Ethics*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons. (The lectures were originally delivered in 1929).

## تمارين

يحتوي هذا القسم على اقتراحات لتمرين تعليمية داخل الفصل، بينما يتم اقتراح واجب عملي في نهاية الفصل لتقييم فهم الطالب للوحدة التعليمية.

تم تصميم الفصول الدراسية الستة الآتية للسماح للطلاب بكسب فهم فعال للآليات النفسية التي تتمحور حولها هذه الوحدة التعليمية. تعد هذه التمارين تفاعلية جداً وتعتمد على بعضها البعض. يفضل تدريس الوحدة من خلال هذه التمارين التفاعلية، ويجب قضاء القليل من الوقت في إلقاء المحاضرات على الطلاب. يشجع المحاضر بدلاً من ذلك على تقديم المواد وتبسيط الضوء على النقاط الرئيسية ومن ثم تسهيل النقاش بين الطلاب. يبدأ كل تمرين بمقطع فيديو قصير يمكن استخدامه لتحفيز المناقشات حول الآليات والقوى التي تحفز الناس على التصرف بطرق لا يرغبون فيها إذا كانوا مدركين تمامًا لما يفعلونه. لا تتطلب الفيديوهات المختارة معرفة مسبقة بالمواضيع ذات الصلة.

لزيادة فعالية المناقشات، يمكن للمحاضر أن يشجع الطلاب على مشاركة أمثلة من حياتهم الخاصة توضح كيف يمكن أن تلعب الآليات النفسية ذات الصلة أدوارًا إيجابية وسلبية في حياتنا. يجب تشجيع الطلاب على مناقشة كيف يمكن أن تؤثر هذه الآليات على توجهاتهم الأخلاقية، بشكل عام وفي حالات محددة. كيف يمكن تجنب الآثار السلبية لهذه الآليات بشكل محتمل؟ وما يمكن لكل منا أن يفعله للتأكد من أن هذه القوى يمكن أن تعمل لمصلحتنا؟

تعد التمارين الواردة في هذا القسم أكثر ملاءمة للفصول الدراسية التي يصل عدد طلابها إلى 50 طالبًا، حيث يمكن تقسيم الطلاب بسهولة إلى مجموعات صغيرة يناقشون من خلالها الحالات أو يقومون بالأنشطة قبل أن يقدم ممثلو المجموعة ملاحظات إلى أقرانهم. على الرغم من أنه من الممكن أن يكون لديك نفس بنية المجموعة الصغيرة في الفصول الكبيرة التي تضم بضع مئات من الطلاب، ولكن قد يمثل هذا تحديًا أكبر وقد يرغب المحاضر إلى ملاءمة تقنيات التحفيز لضمان وقت كافٍ للمناقشات الجماعية، بالإضافة إلى تقديم الملاحظات إلى الفصل بأكمله. أسهل طريقة للتعامل مع متطلبات مناقشة المجموعة الصغيرة في فصل كبير هي أن تطلب من الطلاب مناقشة المشكلات مع الطلاب الأربعة أو الخمسة الجالسين بالقرب منهم. ونظرًا للقيود الزمنية، لن تتمكن جميع المجموعات من تقديم ملاحظات في كل تمرين. يوصى بأن يقوم المحاضر باختيارات عشوائية

ومحاولة ضمان حصول جميع المجموعات على فرصة تقديم التغذية الراجعة مرة واحدة على الأقل خلال التمرين. إذا سمح الوقت، يمكن للمحاضر تسهيل المناقشة في جلسة عامة بعد أن تقدم كل مجموعة التغذية الراجعة الخاصة بها. يجب أن يحصل جميع الطلاب على فرصة للمشاركة قدر المستطاع. إذا كانت الفصول تحتوي على ما يصل إلى 20 طالبًا، يمكن للمحاضر تسهيل المناقشة مع المجموعة بأكملها. في الفصول الأكبر حجمًا، يمكن للمحاضر تقسيم الفصل إلى مجموعات مناقشة بعد تقديم المواد للنقاش، وطلب من كل مجموعة تعيين متحدث يمكنه نقل ملخص لمناقشة المجموعة بأكملها إلى الفصل بمجرد تجمع الطلاب مرة أخرى. أما في الفصول التي تحتوي على ما يصل إلى 20 طالبًا، يمكن أن تكون الخمس دقائق الأخيرة من كل تمرين مخصصة لتلخيص الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، لا سيما فيما يتعلق بكيفية تطبيق القضايا التي تمت مناقشتها على حياة الطلاب العملية الملموسة في الفصل. وبالنسبة للفصول الأكبر حجمًا والتي تم تقسيمها إلى مجموعات، يمكن تخصيص عشر دقائق في نهاية الفصل لمناقشة نتائج كل المجموعات أو اختيار البعض منها.

إنّ جميع التمارين مناسبة لكل من طلاب البكالوريوس والدراسات العليا. ومع ذلك، نظرًا لاختلاف المعرفة السابقة للطلاب ومدى إلمامهم بهذه القضايا، يجب أن تستند القرارات المتعلقة بمدى ملاءمة التمارين إلى سياق الطلاب التعليمي والاجتماعي.

### التمرين التمهيدي: فهم عدم المصادقية

اطلب من الطلاب مشاهدة فيديو<sup>12</sup> RSA Animate في كتاب Dan Ariely الحقيقة (الصادقة) حول الكذب. أطلب منهم أن يفكروا ، بعد مشاهدة الفيلم ، لماذا يكون الكذب موجوداً في كل مكان ولكنه عادة ما يبقى في حدود معينة؟ بعبارة أخرى، لماذا يوجد الكثير من المخادعين الصغار وعدد قليل من المخادعين الكبار؟

### إرشادات للمحاضر

كما هو موضح في مقدمة الوحدة التعليمية، يحدد دان أرييلي التناقض بين الرغبة في أن نكون أشخاصاً جيدين والرغبة في امتلاك الأشياء التي نتمناها. يساعد هذا التناقض في تفسير سبب انخراط عدد قليل من الأشخاص في السلوك الإجرامي. ولكن من السهل أن نسرق القليل إذا كان الجميع يفعل ذلك إذا كانت العواقب على الآخرين خفيفة، وحتى إذا كانت العواقب السلبية للسرقة ضئيلة. والأهم من ذلك، إذا كنا قادرين على إخفاء الحقيقة وجعل أنفسنا نبدو أشخاصاً صادقين جيدين ونقوم بالسرقة في نفس الوقت. في الواقع، تكلفة سرقة القليل والتفكير في أنفسنا كأشخاص صالحين وصادقين هو أننا ننحرف عن الطريق الصحيح الذي نرى به العالم، وربما الأهم من ذلك، نشوّه أنفسنا.

قد يرغب المحاضرون في إجراء التمرين في الفصل إذا سمح الوقت بذلك. في هذه الحالة، يمكن للمحاضر أن يناقش مع الطلاب الجوانب الرئيسية لبحث أرييلي فور عرض الفيديو، وكذلك النظر في حالات المخادعين الصغار التي يناقشها أرييلي.

---

<sup>12</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=XBmJay\\_qdNcon](http://www.youtube.com/watch?v=XBmJay_qdNcon).

وسينطوي ذلك على فهم تأثير "ماذا حدث" الذي يسمح للمخادعين الصغار أن يصبحوا جناة بلا خجل. ويمكن النظر في طرح الأسئلة الآتية على الطلاب:

ما هو تأثير "ماذا حدث" وكيف يعمل؟

- ماذا يقول أريلي عن الاعتراف الكاثوليكي ولماذا قد يعمل على تقليل الغش والخداع؟
- لماذا نميل إلى السرقة بكميات قليلة فقط؟
- ماذا يمكننا أن نفعل لتقليل الجريمة؟ يقترح أريلي أننا بحاجة إلى تغيير هياكل التحفيز.
- إذا كانت هياكل التحفيز تمثل جانباً أساسياً من تغيير سلوك الناس، فكيف يؤثر ذلك على قدرتنا أن نقود حياتنا كما نريد؟ من السهل التفكير في أن هذا يعني أننا لسنا أحراراً على الإطلاق بهذه الطريقة. ولكن هل هذا صحيح بالفعل؟ تظهر التجارب مثل هذه أننا أحرار بشكل محدود، ولكن هذا لا يعني أننا لسنا أحراراً على الإطلاق. يجب التذكير أنه لا يتفاعل الجميع بالطريقة نفسها مع ضغط الظروف الخارجية.
- في حال تم إجراء هذا التمرين بعد مناقشة تجربة سجن ستانفورد، اسأل الطلاب عن كيفية ارتباط قضية هياكل التحفيز بتجربة سجن ستانفورد.
- في حال تم إجراء هذا التمرين بعد مناقشة تجربة السامري الصالح، اسأل الطلاب إذا كان هناك تناقض بين نتائج أريلي ونتائج تجربة السامري الصالح. ركز بشكل خاص على فكرة التحول إلى نهج آخر.

### التمرين 1: عدم القدرة على رؤية ما هو أمامك مباشرة

اطلب من الطلاب مشاهدة<sup>13</sup> "The Monkey Business Illusion" واطلب منهم أن يقوموا بعدد تمرير الكرة بين اللاعبين الذين يرتدون الملابس البيضاء. تأكد من عدم إفساد التمرين بإخبار الطلاب بما يمكن توقعه. بعد أن ينتهي الطلاب من عدد الأمثلة، قم بنقاش حول آلية الانتباه الانتقائي وإمكانية تحفيز السلوك غير الأخلاقي.

#### إرشادات المحاضر

يجب أن تبدأ المناقشة بشرح التجربة من قبل الطلاب، ولا سيما شرح ما يفهمونه بالنسبة للانتباه الانتقائي. يمكن للمحاضر بعد ذلك طرح أسئلة كالآتي:

- لماذا نركز اهتمامنا على بعض الأشياء دون غيرها؟
- ما هي الأمور التي قد تعيق قدرتنا على رؤية ما هو أمامنا بشكل صحيح؟
- ما هي الطرق التي يلعب بها الاهتمام الانتقائي أدواراً إيجابية وسلبية في حياتنا؟ ضع في اعتبارك أمثلة محددة من حياتك الخاصة.

<sup>13</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=IGQmdoK\\_ZfY](http://www.youtube.com/watch?v=IGQmdoK_ZfY)



• على الرغم من أنه صحيح أن الانتباه الانتقائي يجب أن يؤدي وظيفته بطريقة غير مباشرة في معظم الأوقات، إلا أنه لا ينبغي ذلك في بعض الأحيان (ضع في اعتبارك الاهتمام الانتقائي الناجم عن التعصب الأعمى والتحيز). ماذا يمكن للمرء أن يفعل للتأكد من أنه يرى ما يجب أن يراه في ظروف معينة؟ أذكر أمثلة من حياتك الخاصة.

• ماذا تقول ظاهرة الانتباه الانتقائي عن قدرتنا على تحمل مسؤولية حياتنا؟

• كيف يمكننا تجنب التأثير السلبي لظاهرة الانتباه الانتقائي؟

يوضح The Monkey Business Illusion إلى أي مدى يمكن أن يؤثر الاهتمام الانتقائي علينا. لذلك، يوفر هذا التمرين بدايةً جيدة لمناقشة هذه الآلية وقدرتها على تحفيز السلوك غير الأخلاقي. في الحالة المحددة لـ Monkey Business Illusion، قد نفتقد الغوريلا لأننا مشغولون جدًا في عد التمريرات. الهدف من العد يحجب عنا تفاصيل ما هو أمامنا مباشرة. يؤسس الاهتمام الانتقائي، كما هو موضح في قسم القضايا الرئيسية في الوحدة، تسلسلاً هرمياً للأهمية. يُترجم هذا إلى تسلسل هرمي للقيمة (وهذا أكثر أهمية من ذلك)، والذي قد لا يتوافق مع ما نقدره حقًا. على سبيل المثال، ربما كان معظمنا يرغب في رؤية الغوريلا ونشعر بخيبة أمل إلى حد ما لفقدانها لأن آلية الانتباه الانتقائي أعمتنا عن ما هو واضح. ربما ننظر إلى الغوريلا - معظم الناس الذين يجرون التجربة يفعلون ذلك بالفعل - لكننا نفشل في رؤيتها. الأهم من ذلك، الانتباه الانتقائي ليس آلية لدينا سيطرة كاملة عليها، بل إنه يعمل إلى حد كبير بطريقة غير مباشرة ويقوم بالمهمة دون علمنا، ما لم نبذل جهدًا لمراقبته. اطلب من الطلاب مشاهدة مقطع فيديو قصير يشدد فيه دانيال سيمونز على الدور الإيجابي للانتباه الانتقائي ويلاحظ أننا بحاجة إلى تركيز انتباهنا على شيء ما حتى نراه<sup>14</sup>. مقال مثير للاهتمام حول وهم Monkey Business يمكن مناقشته مع الطلاب هو المغالطات الواضحة بقلم Teppo Felin، الذي نشرته Aeon في الخامس من يوليو 2018<sup>15</sup>.

## التمرين 2: تجربة السامري الصالح

اعرض على الطلاب مقطع الفيديو القصير هذا عن تجربة السامري الصالح الشهيرة<sup>16</sup> التي أجراها جي إم دارلي وسي دي باتسون. اطلب من الطلاب شرح التجربة وربطها بظاهرة الانتباه الانتقائي والبعد النفسي.

إرشادات للمحاضر

تجسد تجربة السامري الصالح ميزة أساسية في حياتنا: القدرة على التركيز على بعض الأمور وتجاهل البعض الآخر. على الرغم من أن هذه الميزة قد لا تبدو مرتبطة بشكل أساسي بفهمنا لأنفسنا كأفراد أخلاقيين، إلا أن تجربة دارلي وباتسون تُظهر

<sup>14</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=UtKt8YF7dqQ](http://www.youtube.com/watch?v=UtKt8YF7dqQ).

<sup>15</sup> متاح على <https://aeon.co/essays/are-humans-really-blind-to-the-gorilla-on-the-basketball-court>.

<sup>16</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=ZfRSassEzoU](http://www.youtube.com/watch?v=ZfRSassEzoU).

مدى التأثير الذي يمكن أن تتسبب فيه عجلة السفر وضغط الوقت في أعمالنا، وذلك لأننا مشغولون جدًا بالوصول إلى موعد معين. بعد عرض المقطع، ناقش مع الطلاب ظاهرة البعد النفسي، وهي آلية أخرى يمكن أن تجعلنا نفقد أهمية الأمور الأخلاقية المهمة. على سبيل المثال، قد تكون المسافة الجسدية لأطراف الهجوم تبعد الجنود عاطفيًا عن الحدث، فيغفل عنهم الأهمية الكاملة لأفعالهم. وبالمثل، تكون معاناة الغرباء أقل من معاناة أولئك الذين يكونون أقرب إلينا أو الذين يمكننا التعاطف معهم بسهولة.

بعد ذلك، قم بنقاش حول قدرتنا على التركيز على بعض الأمور وتجاهل البعض الآخر، وتأثيرات هذه الآلية المحتملة على السلوك الأخلاقي. يمكن طرح الأسئلة الآتية:

- إذا كان الإسراع يمكن أن يؤثر سلبًا على مواقفنا وسلوكنا، فلماذا أن تكون أخلاقيًا يعتمد إلى حد كبير على اتباع قواعد السلوك؟ لاحظ أن المشاركين في التجربة كانوا طلابًا في اللاهوت، أي أشخاصًا ملتزمين بشكل كبير بالعيش بطريقة أخلاقية.
- هل تود أن تكون شخصًا يتوقف عن مساعدة الآخرين؟
- إذا كنت ترغب بذلك، فما يجب أن تفعله لتجنب تأثير العوامل الخارجية مثل الاندفاع والتسرع؟
- ما هي الطرق التي لاحظتم من خلالها المسافة النفسية في حياتكم؟ أعط أمثلة عن كيفية مساعدتها لكم وكيف يمكن أن تعيق قدرتكم على العيش بطرق ترونها مناسبة.
- على سبيل المثال، ضع في اعتبارك، التوتر بين الاهتمام بالأشخاص الأقرب إليك والالتزام بالعدالة. يتطلب الاهتمام أن نكون قريبين من أولئك الذين نهتم بهم، وأن نكون مستعدين في بعض الأحيان حتى للتصرف بشكل غير عادل نيابة عنهم (على سبيل المثال، من خلال توزيع غير عادل لوقتنا ومواردنا)، بينما تتطلب العدالة الحياد (الانصاف). الاهتمام هو في بعض النواحي شكل من أشكال المحاباة وفي هذا الصدد يتعارض مع متطلبات العدل. كيف يمكن التفاوض حول هذا الأمر؟ سيكون من السهل جداً أن نقول أنه يجب علينا التخلص من الاهتمام أو العدل. فكليهما يلعب دوراً حاسماً في حياتنا، الأول بشكل رئيسي في النطاق الخاص والثاني بشكل أساسي في النطاق العام. يجدر بالذكر أن هذا التوتر يعتمد على ظاهرة البعد النفسي، إذ يعتمد الاهتمام على حقيقة أنني أهتم بمن هم أقرب إلي بكثير من العناية التي أوليها لمعظم باقي الأشخاص.
- ماذا تقول هذا التجربة عن قدرتنا على تحمل مسؤولية حياتنا؟

دراسة الحالة المثيرة للاهتمام لاستكشاف الحدس حول التوتر بين الاهتمام والعدل ستكون نسخة من مشكلة التrolley<sup>17</sup>. إذا سمح الوقت، اطلب من الطلاب أن يتخيلوا ماذا سيفعلون إذا كان عليهم اختيار بين قتل العديد من الغرباء أو شخص محبوب واحد. بدلاً من ذلك، اعتبر الحالة المذكورة أعلاه لأم تواجه نفاذ كل الخيارات الأخرى، ويجب عليها سرقة الأدوية التي تنقذ حياة ابنتها المريضة.

<sup>17</sup> لمزيد من المعلومات، شاهد <https://theconversation.com/the-trolley-dilemma-would-you-kill-one-person-to-save-five-57111>

### التمرين 3: تجربة المطابقة الخاصة بأش (Asch)

أعد تجربة المطابقة، إذا كان لديك الوقت الكافي، أو اطلب من الطلاب مشاهدة الفيديو الذي يشرح تجربة سولومون آش المؤثرة<sup>18</sup>.

كما هو موضح في قسم المسائل الرئيسية في الوحدة، تُظهر تجربة آش لنا كيف أننا إما سنتبع قيادة المجموعة لأننا لا نرغب في إحداث الاضطراب (التوافق المعياري)، أو لأننا سنرى الأمور حقًا بطريقة خاطئة بسبب ضغط المجموعة (التوافق المعلوماتي). كما تُظهر لنا كيف يمكن كسر قوة التقليد بوجود شريك يعطي الإجابات الصحيحة للأسئلة المتعلقة بأطوال الخطوط. كما تُظهر كيف أن إعطاء الإجابات بالكتابة وليس شفهيًا يغيّر نتائج التجربة بشكل جذري.

#### إرشادات المحاضر

إذا سمح الوقت، يمكن للطلاب أن يقوموا أيضًا بتجسيد تجربة آش. يمكن للمحاضر التظاهر بأنه سولومون آش ويمكن لمجموعة من الطلاب أن يكونوا إما مؤيدين للتجربة أو معارضين لها. يجب على الطلاب ملاحظة مدى صعوبة البقاء صادقين تجاه الأدلة التي تقود لهم حواسهم أو يبلغون عما يرونه بصدق، كما هو الحال بالنسبة لمعظمهم. اطلب من الطلاب استخلاص الدروس ذات الصلة بالأخلاق التي يمكن استنتاجها من هذه التجربة. كيف يمكنهم، على سبيل المثال، تجنب قوة التقليد عند الحاجة؟ انتبه لأمثلة محددة قدمها الطلاب، مركزًا بشكل خاص على ما شعروا به عند رفض الامتثال.

هذه بعض الأسئلة التي تشجّع المناقشة بين الطلاب حول المسائل المذكورة في الوحدة:

- من تفضل أن تكون، شخص يقاوم قوة الامتثال للمجموعة أم شخص لا يقاومها؟ قدم أدلة على إجابتك.
- من تفضل أن تكون، شخص يلتزم التقاليد لأنه لا يريد أن يحدث اضطرابًا في المجموعة أم شخص يرتبك حقًا من ردود فعل المشاركين الآخرين؟ قدم أدلة على إجابتك.
- لماذا تعتقد أن وجود شريك يجعل من الأسهل على المشاركين أن يجيبوا على الأسئلة بشكل صحيح؟
- لماذا تعتقد أن كتابة الردود بدلاً من قولها علنًا يجعل من الأسهل على المشاركين تجنب قوة الامتثال؟
- كيف يمكن أن يؤدي الضغط للامتثال إلى أفعال غير أخلاقية؟ قدم أدلة ملموسة من الناحية المثالية من حياتك الخاصة.
- ماذا تقول تجربة الالتزام بالامتثال لأش حول حريتنا النفسية؟ من الصعب أن نفكر في أن ذلك يعني أننا غير أحرار على الإطلاق بهذه الطريقة. تظهر مثل هذه التجارب أننا أحرار بالمعنى المحدد، ولكن لا يتبع ذلك أننا غير أحرار على الإطلاق. لا بد من ذكر أنه لا يمتلك الجميع رد فعل مماثل تجاه ضغوط الظروف الخارجية.
- ما هي الاستراتيجيات التي يمكننا التوصل إليها لتجنب الامتثال عندما تكون مسألة التقليد تعارض تقديرنا الحكيم للأمور ونرى أنه يجب أن لا نلتزم بالامتثال؟

<sup>18</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=NyDDyT1IDhA](http://www.youtube.com/watch?v=NyDDyT1IDhA).

#### التمرين 4: تجربة الطاعة لستانلي ميلجرام

اعرض على الطلاب مقطع فيديو عن تجربة الامتثال المثيرة للجدل لستانلي ميلجرام<sup>19</sup>. بعد مشاهدة الفيديو، اطلب من الطلاب شرح تجربة ميلجرام.

كما هو موضح في جزء المسائل الرئيسية في الوحدة التعليمية، تُظهر تجربة ميلجرام أن هناك ميلاً قوياً بين البشر لاتباع إماءات شخصيات السلطة، حتى لو كان اتباع تعليمات شخصية مرجعية قد يكون ضاراً للغاية، بل مميتاً. استنتاج ميلجرام ليس أن الناس يميلون إلى الإفلاس أخلاقياً، بل أن الطاعة يمكن أن تقود الأشخاص الطيبين إلى فعل أشياء سيئة.

#### إرشادات للمحاضر

لتسهيل المناقشة حول ظاهرة المطابقة ونشر المسؤولية وتأثير المشاهد، ضع في اعتبارك طرح الأسئلة الآتية على الطلاب:

- ماذا ستفعل إذا كنت "مدرساً"؟
- ماذا يمكننا أن نفعل للتأكد من أن الرغبة في اتباع أوامر الشخصيات السلطوية لا تضعف قدرتنا على التصرف وفقاً لتقديرنا الحكيم للأمور؟
- فكّر في الظروف التي واجهتك في حياتك الشخصية حيث تظهر أفكار مستمدة من تجربة ميلجرام.
- هل سبق لك أن نقلت المسؤولية عن أفعالك إلى مجموعة أو شخصية ذات سلطة؟ وضح بالأمثلة.
- ما الذي تظن أنه سيحدث إذا كان المتعلمون في نفس الغرفة مع المدرس؟ وماذا سيحدث إذا تم تقديم الصدمات باليد بدلاً من القيام بها عن طريق لوحة التحكم؟ إشارة إلى آلية المسافة النفسية.
- ماذا يمكنك أن تفعل لتجنب الالتفات للسلطة عندما تطلب منك الشخصية السلطوية شيئاً تعتقد أنه خاطئ؟
- كيف ترتبط ظاهرة انتشار المسؤولية بتجربة الامتثال لأش وتجربة السامري الصالح؟ انظر بشكل خاص إلى الحالات التي يتم فيها تجاوز الامتثال.
- ماذا تقول تجربة ميلجرام عن قدرتنا على تحمل مسؤولية حياتنا؟ تذكر أن لا يتفاعل الجميع بنفس الطريقة تجاه ضغوط الظروف الخارجية. ضع في اعتبارك أولئك الذين وصلوا إلى نقطة رفضوا عندها اتباع تعليمات شخصية السلطة.
- هل تعتقد أن هذه التجربة قد تثير الشكوك الأخلاقية؟ اشرح اجابتك.

<sup>19</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=y9l\\_puxcriM](http://www.youtube.com/watch?v=y9l_puxcriM).

## التمرين 5: تجربة سجن ستانفورد في زيمباردو

اعرض على الطلاب مقطع فيديو قصيرًا لتجربة سجن ستانفورد المثيرة للجدل<sup>20</sup>، التي توضح مشكلة الموقفية - أي مدى تأثير الظروف الخارجية على السلوك. تمت مناقشة هذه المشكلة بمزيد من التفصيل في الجزء الخاص بالمسائل الأساسية في هذه الوحدة التعليمية.

### إرشادات للمحاضر

اطلب من الطلاب شرح التجربة، مع التركيز بشكل خاص على الآليات المحددة التي دفعت الحراس والسجناء إلى تبني أدوارهم. يمكن تسهيل المناقشة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

- ما هو الاختلاف في السلوك الذي يمكنك أن تلاحظه بين السجناء والحراس؟
- ما هي التفاصيل الخاصة في البيئة التي دفعت السجناء والحراس إلى التصرف بهذه الطريقة؟
- ما هي الفكرة التي يمكن استنتاجها من هذه التجربة والتي تتعلق بحياتك الشخصية؟ أعط أمثلة تتعلق بحياتك على وجه التحديد.
- ما هي السمات الخاصة في بيئتك والتي اعتبرت أنها لها تأثير قوي في توجيه سلوكك؟
- ماذا تخبرنا هذه التجربة عن قدرتنا على تحمل المسؤولية عن حياتنا وطبيعتها وكيفية الحفاظ عليها؟
- ما الذي تخبرنا به هذه التجربة، إن وجد، عن العلاقة بين المجتمع والفرد؟

كيف يمكننا أن نعيش بحيث لا نصبح فريسة لظروف مماثلة لتلك الموجودة في تجربة سجن ستانفورد؟

- ناقش تأملات "جون واين" الشخصية حول سلوكه كحارس. اربط أفكارك بأمثلة محددة من حياتك الشخصية.
- نظرًا للانفعال الكبير الذي يحدث للناس أثناء مشاهدة مباراة رياضية معينة أو في أي ظروف أخرى، مثل المناسبات أو الاحتفالات، إلى أي مدى تغير سلوكك وشعورك الداخلي في مثل تلك البيئات، وما الذي يفسر هذه الاختلافات؟
- إلى أي مدى يمكنك ملاحظة كيف يتغير سلوكك عندما تنتقل من مجموعة من الظروف إلى أخرى محاولًا تحديد أسباب مثل هذه التغيرات؟ قد يكون الخوف من التمييز أو حتى من أحد العوامل، ولكن قد يكون هناك أسباب أخرى تؤثر على سلوكنا بشكل أقل وقد تؤثر علينا حتى في اللاوعي. على سبيل المثال، ما مدى تأثير ملابسك (بما في ذلك النظارات الشمسية)، على شعورك تجاه بنفسك؟

اقضي بعض الوقت في مناقشة ما إذا كانت التجربة غير أخلاقية. قم بتسهيل النقاش عن طريق طرح السؤال الآتي:

---

<sup>20</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=sZwfNs1pqG0](http://www.youtube.com/watch?v=sZwfNs1pqG0)

يعترف زيمباردو بصورة متأخرة أن تجربته تشكل مشكلة أخلاقية، على الرغم من عدم تعرض أي من المشاركين لأذى طويل الأجل، ومن الواضح أنه لا يمكن إعادة تكرار التجربة اليوم. ما هي آراءكم؟ إذا سمح الوقت، ناقشوا الجدل الأخير حول التجربة المذكورة أعلاه.

## هياكل الصفوف الدراسية الممكنة

يحتوي هذا الجزء على توصيات لسلسلة تعليمية وجدول زمني مقترح لتحقيق نتائج التعلم من خلال حصّة دراسية تستغرق ثلاث ساعات. قد يرغب المحاضر في تجاهل أو تقصير بعض المقاطع أدناه لإعطاء المزيد من الوقت للعناصر الأخرى بما في ذلك المقدمة والأنشطة التفاعلية والاستنتاج أو الاستراحات القصيرة. يمكن أيضًا تغيير البنية لفصول دراسية أقل أو أطول، نظرًا لاختلاف مدة الدروس باختلاف البلدان.

يجب أن تكون الجلسة التي تستغرق ثلاث ساعات تفاعلية وممتعة ويجب على المحاضرين تقديم مداخلاتهم الإبداعية إلى الفصل، مستندين إلى معرفتهم الخاصة بالممارسات والمعتقدات وبعض الجوانب الحساسة. في الواقع، يجب أن يركز الطلاب على جوانب معينة من حياتهم في ضوء المواد المقدمة في بداية كل تمرين، مع إيلاء اهتمام خاص للاستراتيجيات التي قد يتوصلون إليها لتجنب الحيل التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة البشرية. تهدف الوحدة إلى جعل الطلاب يفكرون في حياتهم الخاصة فيما يتعلق بالمواد المقدمة، ولكي يحدث ذلك، ويجب أن يتاح للطلاب فرصة لتبادل الأفكار والتجارب، بهدف تشكيل فهم مشترك للمسائل المطروحة.

### مقدمة (10 دقائق)

يقوم المحاضر بتقديم الوحدة التعليمية، موضحاً منهجها وأهميتها، مركزاً على الطبيعة المستدامة للسمات التي يتم مناقشتها من جانبنا (على سبيل المثال، الانتقائية في التركيز، الانصياع، والقوة التي تتمتع بها شخصيات السلطة علينا، كيف تدفعنا الظروف الخاصة ببعض الأحيان للتصرف بطرق معينة وليس غيرها، ودور الأنظمة التحفيزية الجيدة والسيئة).

تمرين 1: عدم رؤية ما هو أمامك (20 دقيقة)

- يقدم المحاضر محتوى الفيديو، ويشرح مقدمة موجزة عن القضايا التي سيتم مناقشتها، ويشجع المناقشة التفاعلية.

تمرين 2: تجربة دارلي وباتسون "السامري الصالح" (30 دقيقة)

- يشرح المحاضر محتوى الفيديو ويشرح مقدمة موجزة عن القضايا التي سيتم مناقشتها، ويشجع المناقشة التفاعلية.

يجب إجراء المقدمة والتمرينين 1 و 2 في حصّة واحدة مدتها ساعة فقط حيث أنهما يتكاملان بشكل جيد. يبرز التمرين 1 الدور الإيجابي والسلبي للانتباه الانتقائي، وينقل التمرين 2 مسألة الانتباه الانتقائي إلى المجال الأخلاقي. يقدم التمرينين 1 و 2 أيضًا

الموضوعات الرئيسية التي تشكّل أهداف هذه الوحدة: مدى أهمية التصرف بشكل أخلاقي في الاعتراف بكيفية تفاعل السمات النفسية الأساسية لأنفسنا مع الظروف البيئية (الأشخاص الذين في عجلة من أمرهم) وكيف يمكن لتلك السمات النفسية أن تشوه قدرتنا على فهم الأمور بشكل صحيح من منظورنا الأخلاقي.

تمرين 3: تجربة انقياد آش (45 دقيقة)

- يقوم المحاضر إما بتقديم المواد المرئية أو يتظاهر بأنه سولومون آش ويعيد إجراء التجربة مع الطلاب (قد يتطلب توجيه بعض الطلاب قبل البدء بالتمرين).

- يقدم المحاضر مقدمة موجزة عن الموضوعات التي سيتم مناقشتها، ويسهل المناقشة التفاعلية.

التمرين 4 أو 5 (60 دقيقة)

تمرين 4: تجربة ميلجرام للخضوع

- يقدم المحاضر المواد المرئية، ويقوم بمقدمة موجزة عن الموضوعات التي سيتم مناقشتها، ويسهل المناقشة التفاعلية.

- تمرين 5: تجربة زيمباردو في سجن ستانفورد

- يقدم المحاضر المواد المرئية، ويقوم بمقدمة موجزة عن المواضيع التي سيتم مناقشتها، ويسهل المناقشة التفاعلية.
- يجب القيام بالتمرينين 3 و 4 (أو التمرين 5) في جلسة واحدة مدتها ساعة فقط حيث توضح تجربة آش قضية المطابقة بطريقة مفصلة وممتعة إلى حد ما، بينما تتعمق تجربة ميلجرام وزيمباردو في الجانب المظلم من التوافق مع السلطة. يسلط التمرينان 4 و 5 الضوء على العديد من القضايا التي تمت مناقشتها سابقًا ويؤكدان على كيفية تأثير العلاقة المتبادلة بين الآليات النفسية والظروف الخارجية (سجن وهمي أو هياكل تحفيزية) بعمق على كيفية ميل الناس إلى التصرف.

الخلاصة (15 دقيقة)

يجب أن تؤكد الخاتمة كيف يمكن للآليات المفيدة أن تلعب دورًا في خداعنا. ناقش مع الطلاب الوحدة كاملة، مع التركيز على استراتيجيات تجنب العمل الشائن الذي يمكن للقوى الأساسية فينا القيام به دون أن نلاحظه، خاصة عند التعامل مع الضغوط البيئية الفاسدة. ركز أيضًا على العلاقة بين تحمل المسؤولية عن حياتنا والعيش الأخلاقي.

## قراءة أساسية

يقدم هذا الجزء قائمة بالمواد المتاحة (في الغالب) التي يمكن أن يطلب من الطلاب قراءتها قبل أخذ فصل دراسي بناء على هذه الوحدة الدراسية. يمكن أن تشكل هذه القراءات أساساً لفصل تدريسي طويل حول الموضوع.

Tavris, Carroll and Elliot Aronson (2015). *Mistakes Were Made (But Not by Me): Why We Justify Foolish Beliefs, Bad Decisions, and Hurtful Acts*. New York: Houghton Mifflin Harcourt.

» This book explains key moral failings by appealing to cognitive dissonance and the confirmation bias. It is suggested to focus attention on Chapters 1 & 2. If this book is not available then an alternative reading is the article by Epley and Gilovich listed below.

Epley, Nicholas and Thomas Gilovich (2016). "The Mechanics of Motivated Reasoning." *Journal of Economic Perspectives*, vol. 30, no 3, pp. 133–140.

» This can be an alternative reading in case the book by Tavris and Aronson is not available.

Ariely, Dan (2012). *The (Honest) Truth About Dishonesty: How We Lie to Everyone—Especially Ourselves*. London: HarperCollins Publishers.

» This book explores the how and why of dishonesty. It appeals to the result of psychological experiments to build the account. It is suggested to focus on Chapters 1, 2 (not 2B) & 10. The documentary (Dis)honesty: The Truth About Lies complements the reading material.

Rorty, Amélie Oksenberg (2001). *How to harden your heart: six easy ways to become corrupt. The Many Faces of Evil: Historical Perspectives*. Amélie Oksenberg Rorty, ed. London: Routledge.

» This piece shows how basic psychological mechanisms that lead people to commit bereft acts operate to make us do things that go against our better judgment. A slightly different take on Rorty's concerns can be found in the open access paper *Corruption in the Context of Moral Tradeoffs*, authored by James Dungan, Adam Waytz and Liane Young (available from [http://moralitylab.bc.edu/wp-content/uploads/2011/10/Dungan\\_Corruption\\_IDS.pdf](http://moralitylab.bc.edu/wp-content/uploads/2011/10/Dungan_Corruption_IDS.pdf)).

## قراءة متقدمة

يوصى بالقراءات الآتية للطلاب المهتمين باستكشاف المزيد عن الموضوعات المطروحة في هذه الوحدة، وللمحاضرين الذين يقومون بتدريسها. هذه القراءات أقل ارتباطاً بالوحدة من القراءات الأساسية، لكنها ستساعد الطلاب على تعميق فهمهم للقضايا ذات الصلة.

Arendt, Hannah (2006). *Eichmann in Jerusalem: A Report on the Banality of Evil*. London: Penguin.

Bazerman, Max H. and Ann E. Tenbrunsel (2011). *Blind Spots: Why We Fail to Do What's Right and What to Do About It*. Princeton, NJ: Princeton University Press.



Bloom, Paul (2013). *Just Babies: The Origins of Good and Evil*. London: RandomHouse.

Felin, Teppo (2018). The fallacy of obviousness. Aeon. Available from <https://aeon.co/essays/are-humans-really-blind-to-the-gorilla-on-the-basketball-court>.

Gobodo-Madikizela, Pumla (2004). *A Human Being Died Last Night: A South African Story of Forgiveness*. Cape Town: David Philip.

Haidt, Jonathan (2006). *The Happiness Hypothesis: Finding Modern Truth in Ancient Wisdom*. New York: Basic Books.

Kahneman, Daniel (2011). *Thinking, Fast and Slow*. New York: Farrar, Straus, and Giroux.

Liebermann, Matthew D. (2013). *Social: Why our brains are wired to connect*. Oxford: Oxford University Press.

Marion Young, Iris (1980). *"Throwing like a girl: a phenomenology of feminine body comportment, motility and spatiality."* Human Studies, vol. 3.

Midgley, Mary (2003). *Wickedness: A Philosophical Essay*. London: Routledge.

Milgram, Stanley (2004). *Obedience to Authority: An Experimental View*. New York: Perennial Classics.

Pinker, Steven (1997). *How the Mind Works*. London: Penguin.

Sartre, Jean-Paul (1995). *Anti-Semite and Jew: An Exploration of the Etiology of Hate*. New York: Schocken Books.

Sereny, Gitta (1995). *Into That Darkness: From Mercy Killings to Mass Murder*. London: Pimlico.

Sunstein, Cass R. and Richard H. Thaler (2008). *Nudge: Improving Decisions about Health, Wealth and Happiness*. London: Penguin, (Introduction and Part 1).

Zimbardo, Philip (2007). *The Lucifer Effect: Understanding How Good People Turn Evil*. New York: Random House.

## تقييم الطالب

يقدم هذا القسم اقتراحاً لأنشطة نهاية الحصة بغرض تقييم فهم الطالب للوحدة التعليمية. كما يوجد اقتراحات لواجبات ما قبل الفصل أو خلال الفصل الدراسي في قسم التمارين.

يعد تنسيق مجلة خاصة بالوحدة التعليمية الطريقة الأمثل لتقييم فهم الطلاب. الهدف هو دعوة الطلاب للتفكير في القضايا الرئيسية التي ستساعدهم على فهم الجوانب المعقدة منها، بل في الواقع، إنه الجهد اليقظ الذي ينطوي عليه العيش بالطرق التي يرغبون فيها حقاً. تقدم المجلة للطلاب إمكانية تعلم كيفية التعامل مع الأفكار المستمدة من الوحدة والتي ستساعدهم بشكل أفضل على التعامل مع تحديات الحياة. إذا أمكن، يجب تقديم التغذية الراجعة على المجالات ويجب إعطاء الطلاب الفرصة للتفاعل مع التعليقات وتحسين جودة عملهم. على سبيل المثال، يمكن منح الطلاب أسبوعاً أو أسبوعين للعمل على مجلاتهم قبل إرسالها للتغذية الراجعة. ثم يمكن منحهم فترة زمنية ماثلة لتقديم الطلب النهائي. يجب أن تتضمن المجالات ملخصات قصيرة لجميع المواد المقدمة في الوحدة، تشرح كيف يمكن للسّمات الأساسية في حياتنا، والتي تلعب عادةً أدواراً إيجابية، أن تتمكن من تضليلنا. يجب أيضاً التشديد على الفكرة القائلة بأن العيش بحرية، بطريقة أخلاقية وبوضوح يتطلب جهداً يقظاً ومنتجاً. يمكن أن تتضمن المجالات مناقشات حول كيفية دمج المواد التي تمت تغطيتها في الوحدة في حياتهم وما هي الخطوات الإضافية التي يعتزمون اتخاذها لمعرفة المزيد حول المآزق التي يمكن أن تؤثر على أخلاقنا.

تختلف المجلة عن المقال العادي بحيث لا يُطلب من الطلاب تطوير حجة متماسكة بقدر ما يعكسون حياتهم الشخصية فيما يتعلق بالمواد التي تمت مناقشتها في الفصل. لا تحتوي المجلة بالضرورة على نهاية واضحة، على الرغم من أن المحاضرين قد يرغبون في تحديد هدفها لأغراض التقييم. لا يُقصد بالعناصر المختلفة للمجلة أن تؤدي إلى استنتاج محدد يربط كل المواد معاً حتى لو كان ذلك ممكناً. بدلاً من ذلك، تعد المجلة تنسيقاً يدعو إلى التفكير المستمر في المادة التي يتم تناولها في الوحدة التعليمية وكيف تؤثر على حياة الطلاب. يمكن للطلاب متابعة الكتابة في مجلاتهم لفترة طويلة بعد الانتهاء من الوحدة. يجب أيضاً تمييز المجلة عن ملاحظات الفصل. تهدف ملاحظات الفصل إلى تلخيص ما تمت مناقشته في الفصل بينما تهدف المجلة إلى منح الطلاب الفرصة لاستخدام ما تمت مناقشته لاكتساب معرفة حول حياة مؤلفها. ستلعب ملخصات الفصل الدراسي دوراً مهماً حتماً في مساعدة الطلاب على اكتساب نظرة حول حياتهم، ولكن الملخصات ليست سوى نقطة البداية للتفكير الشخصي والدقيق والحساس.

للحصول على إرشادات حول كيفية تقييم المجلات، ارجع إلى معايير التقييم أدناه. سيستفيد الطلاب من الوصول إلى جدول معايير التقييم قبل بدء العمل على مجلاتهم.

قواعد التقييم للمجلات

| الفئات  | 75-100   | 60-74   | 51-60  | < 50  |
|---|--|---|--|---|
| التفكير النقدي<br>الذاتي (على)<br>المعتقدات ،<br>القيم والرغبات<br>والافتراضات) | يسعى لفهم<br>الموضوعات والمفاهيم<br>من خلال التقييم<br>الناقد للمعتقدات<br>والقيم والرغبات<br>والافتراضات من<br>حيث صلتها<br>بالموضوع. يُظهر قدرة<br>مفتوحة وغير دفاعية<br>على<br>التقييم الذاتي<br>بطريقة ناقدة،<br>ومناقشة كل من<br>التقدّم والإحباطات<br>من حيث صلتها<br>بالتعلم في الوحدة. | يسعى لفهم<br>الموضوعات والمفاهيم<br>من خلال فحص<br>معتقدات المرء وقيمه<br>ورغباته وافتراضاته<br>بحذر من حيث صلتها<br>للموضوع. أحياناً<br>تكون دفاعية أو<br>أحادية الجانب في<br>التحليل. يطرح بعض<br>الأسئلة الاستقصائية<br>حول<br>الذات، لكنها (دائماً)<br>لا تسعى إلى إجابتها. | القليل من الفحص<br>الذاتي، عمل ضئيل<br>في ربط المفاهيم من<br>الطبقة إلى المعتقدات<br>الخاصة،<br>القيم والرغبات<br>والافتراضات. | يظهر القليل من<br>التقييم الذاتي أو لا<br>يظهر على الإطلاق. |
| العلاقة بين تجارب<br>الحياة والوحدة رقم<br>6                                    | استنتاج مفصل<br>لجوانب مختارة بتأنٍ<br>من التجارب المتعلقة<br>بالموضوع. يقوم<br>بتوضيح العلاقة<br>الواضحة بين ما<br>يتعلم من التجارب<br>الخارجية والموضوع<br>الأساسي.  | يستعرض بعض<br>التفاصيل ويشرح<br>بعض الأفكار أو<br>المسائل المحددة من<br>التجارب الخارجية<br>المتعلقة بالموضوع.<br>يقوم بربط ما يتعلمه<br>من التجارب<br>الخارجية والموضوع.   | يحدد بعض الأفكار<br>العامة أو المسائل<br>المستخلصة من<br>التجارب الخارجية<br>المتعلقة بالموضوع.                                | لا يقوم بإجراء أي<br>ربط بين التجارب<br>والوحدة رقم 6       |

## أدوات تعليم إضافية

يتضمن هذا القسم روابط لوسائل تعليمية ذات صلة، مثل الشرائح الباوربوينت والفيديو، التي يمكن أن تساعد المحاضر في تدريس المواضيع الموجودة في الوحدة بطريقة تفاعلية وجذابة. يمكن للمحاضرين تعديل الشرائح والموارد الأخرى وفقًا لاحتياجاتهم.

## مواد الفيديو

يظهر روي بوميستر عمله في قسم القضايا الرئيسية في الوحدة التعليمية حول ضبط النفس وقوة الإرادة:

- متوفر في [https://www.youtube.com/watch?v=RICxYzTL\\_Ps&t=56s](https://www.youtube.com/watch?v=RICxYzTL_Ps&t=56s)

- متوفر في <https://www.youtube.com/watch?v=m0jDxFZTJVY&t=712s>

اختبار Marshmallow ، والذي يرتبط بعمل بوميستر أيضًا

- متوفر في <https://www.youtube.com/watch?v=Yo4WF3cSd9Q&t=13s>

مركز بيل لإدراك الأطفال ، يوضح إمكانية الأخلاق الفطرية.

- متوفر في [https://www.youtube.com/watch?v=HBW5vdhr\\_PA](https://www.youtube.com/watch?v=HBW5vdhr_PA)

كارول تافريس حول الأفكار الواردة في كتابها "تم ارتكاب الأخطاء" (ولكن ليس من خلالي) ، المشار إليها في قسم المشكلات الرئيسية في الوحدة التعليمية.

- متوفر في <https://www.youtube.com/watch?v=a9wRMm0VzzY>

خطاب جوليا جاليف نيد عن عقلية الكشافة وعقلية الجندي، والذي يسلط الضوء على مخاطر التفكير المنطقي.

- متوفر في <https://www.youtube.com/watch?v=3MYEtQ5Zdn8>

قناة يوتيوب حول الموضوعات التي يتم تناولها في الوحدة.

- متوفر في [https://www.youtube.com/results?search\\_query=iintetho+zobomi](https://www.youtube.com/results?search_query=iintetho+zobomi)

## وثائقيات و أفلام

تقدّم الوثائقيات والأفلام الآتية بعض القضايا ذات الصلة بالوحدة:

- تجربة سجن ستانفورد لكاي باتريك ألفاريز.
- فيلم "الفتيات السمر" ل بيل دوك وتشانسين بيري.
- فيلم "النزاهة (غير الصادقة): الحقيقة حول الكذب" ليايل ميلاميدي.

- فيلم "جندي الشتاء"، من إنتاج جماعة وينترفيلم.
- فيلم "إس 21: آلة القتل الخمير الحمر ودوش: سيد معامل الجحيم" لريثي بانه.
- فيلم "نظرة الصمت" و "فعل القتل" لجوشوا أوبنهايمر.
- فيلم "العالم قبلها" لنيشا باهوجا.
- فيلم "الكذبة الأرمسترونغ" لألكس غيبي.
- فيلم "الضغط" لدارين براون.

### ارشادات لتطوير مقرر دراسي مستقل

توفر هذه الوحدة مخططاً تفصيلياً لفصل مدته ثلاث ساعات، ولكن هناك إمكانية لتطوير موضوعاته بشكل أعمق وتحويلها إلى فصل دراسي مستقل. سيتم تحديد نطاق وهيكل هذا الفصل وفقاً للاحتياجات المحددة لكل سياق، ولكن يتم تقديم هيكل محتمل هنا كافتراح استناداً إلى القراءات الأساسية والمواد المقدمة في الوحدة التعليمية. ستسمح النسخة الأطول من هذه الوحدة بمزيد من الاستكشاف المتعمق للقضايا التي أثّرت فيها، بالإضافة إلى التعامل مع بعض القضايا الأخرى ذات الصلة. هناك أيضاً إمكانية دمج مواد من وحدات أخرى من سلسلة الوحدات النمطية حول النزاهة والأخلاق، مثل الوحدة 8 (الأخلاق السلوكية). يمكن أن يتضمن توسيع الوحدة إلى فصل دراسي مستقل أيضاً مكوناً للتعلّم التجريبي، مثل المشاركة المجتمعية، حيث يتم منح الطلاب الفرصة للمشاركة في الأنشطة التي تدعو إلى التفكير في الموضوعات التي تمت مناقشتها في الوحدة.

| الحصة | الموضوع                        | وصف موجز   |
|-------|--------------------------------|--|
| 1     | أسباب طرح هذا الفصل الدراسي    | استناداً إلى النهج الأساسي للعيش الأخلاقي الوارد في الأقسام الثلاثة الأولى من هذه الوحدة، هناك شيء واحد يجب التأكيد عليه، وهو كيف يمكن للسمات الأساسية الموجودة فينا والتي تعمل لصالحنا أن تعيقنا ما لم نتحمل مسؤولية أسلوب حياتنا. يجب استكشاف فكرة تحمل المسؤولية. يمكن اعتبار هذا الفصل فرصة لإظهار للطلاب مدى قابلية قدرتنا على تحسين كيفية تحمل المسؤولية عن حياتنا. شاهد مقطع الفيديو "لماذا العقلية الكشفية أمر ضروري لاتخاذ القرارات الحكيمة" <sup>21</sup> . يشجع هذا الفصل الطلاب على تطوير عقلية كشفية. |
| 2     | عدم إمكانية ملاحظة ما هو أمامك | بناءً على الوهم الخداعي للأعمال المشبوهة وتجربة السامري الصالحة.   |

<sup>21</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=3MYEtQ5Zdn8](https://www.youtube.com/watch?v=3MYEtQ5Zdn8)

|    |  |  |
|----|--|--|
| 3  | التناقض المعرفي والانحياز التأكدي  | تفسّر هاتان السمتان في علم النفس مجموعة كبيرة من الفشل الأخلاقي بالإضافة إلى أداء أدوار إيجابية مهمة للغاية في حياتنا. استكشف كيف يمكن للتركيز، الذي يلعب أيضًا دورًا هامًا في حمايتنا من الألم الذي يسببه التناقض، أن يتمكن من خداعنا. اقرأ من "أخطأت، لكن ليس بسببي".  |
| 4  | الانطواء: تجربة أش   | أعد تمثيل التجربة واستخدم مصدر الفيديو حول التجربة لبدء الحوار.  |
| 5  | الطاعة: تجربة ميلغرام  | استخدم فيديو تجربة ميلغرام لبدء النقاش حول قوة الطاعة.   |
| 6  | تجربة سجن ستانفورد   | شاهد مصدر الفيديو المقدم أعلاه، شاهد إن أمكن الفيلم "تجربة سجن ستانفورد" الذي ذكر أيضًا أعلاه.   |
| 7  | عدم المصادقية  | استخدم مصدر الفيديو المقدم في التمرين 6 والوثائقي "النزاهة: الحقيقة حول الكذب". كما استند إلى المناقشات المتعلقة بالقراءات من "الحقيقة (النزيهة) حول النزاهة".   |
| 8  | التمييز بناءً على اللون الجلدي ورمي الكرة مثل الفتاة: استكشف التحامل الذاتي. | ابدأ بطلب من الأشخاص حل اللغز الآتي: وقع حادث سيارة لأب وابنه. توفي الأب في مكان الحادث، وتم نقل الابن على وجه السرعة إلى المستشفى. عندما وصلوا إلى المستشفى، نظر الجراح إلى الشاب وقال "لا يمكنني إجراء عملية لهذا الشاب، فهو ابني". كيف يمكن أن يحدث هذا؟ شاهد الوثائقي "الفتيات السمر" والإعلان "دائمًا كالفتاة" <sup>22</sup> . شاهد أيضًا فيديو يوتيوب "الجمال الأنثوي: بنية اجتماعية" <sup>23</sup> والوثائقي "العالم قبلها" <sup>24</sup> . ثم قوموا بالنقاش حول هذه الموضوعات. |
| 9  | اختبار الدمية  | شاهد الفيديو التالي الذي يوضح كيف يعمل اختبار الدمية <sup>25</sup> . ثم قوموا بالنقاش حوله.  |
| 10 | الفساد الأخلاقي  | اقرأ مقالة رورتي "كيف تقسو على قلبك" (المدرجة أعلاه) وأبرز الآليات النفسية المختلفة المطروحة. ثم شاهد مجموعة من الوثائقيات التالية: "الكذبة الأرمسترونغ"، "جندي الشتاء"، "ديوك: سيد معامل جهنم" و "فعل القتل". ناقش هذه الوثائقيات في ضوء ما تم مناقشته أعلاه، مع التركيز بشكل خاص على الآليات النفسية وتسليط الضوء على فائدها وبالمقابل كيف يمكن أن تلعب لعبة الخداع بنا أيضًا.   |
| 11 | الخلاصة  | تعليق ختامي ونقاش استنادًا إلى مشاهدة فيلم "The Push" <sup>26</sup> وفيلم "This is Water" <sup>27</sup> . ناقش كيف يتناول خطاب التخرج في الفيلم الأخير أهداف الدورة.   |

<sup>22</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=XjJQBjWYDTs](http://www.youtube.com/watch?v=XjJQBjWYDTs).

<sup>23</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=xT6wjgssVK4&t=7s](http://www.youtube.com/watch?v=xT6wjgssVK4&t=7s).

<sup>24</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=9u7WJ0XLXz8](http://www.youtube.com/watch?v=9u7WJ0XLXz8).

<sup>25</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=tkpUyB2xgTM](http://www.youtube.com/watch?v=tkpUyB2xgTM).

<sup>26</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=doFpACkiZ2Q](http://www.youtube.com/watch?v=doFpACkiZ2Q).

<sup>27</sup> متاح على [www.youtube.com/watch?v=8CrOL-ydFMI](http://www.youtube.com/watch?v=8CrOL-ydFMI).



# UNODC



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

مركز فيينا الدولي، صندوق بريد ١٤٠٠، ٥٠٠ فيينا، النمسا  
هاتف: ٠٠ - ٢٦٠٦٠ - ١ - ٤٣ +، فاكس: ٥٨٦٦ - ٢٦٠٦٠ - ١ - ٤٣ +  
[www.unodc.org](http://www.unodc.org)